الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة .

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .

قسم التاريخ

إشكالية التحول من العمل السياسي إلى العمل الثوري المسلح في الجزائر

اللجنة الثورية للوحدة والعمل أنموذجا

23 مارس 1954

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:

- منال يزيد

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أ.د. عبد الله مقلاتي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د.عمر بوضربة	أستاذ محاضر أ	مشرفا
سعدية بن حامد	أستاذ مساعد ب	مناقشا

السنة الجامعية: 1436-1437هـ / 2015 -2016 م

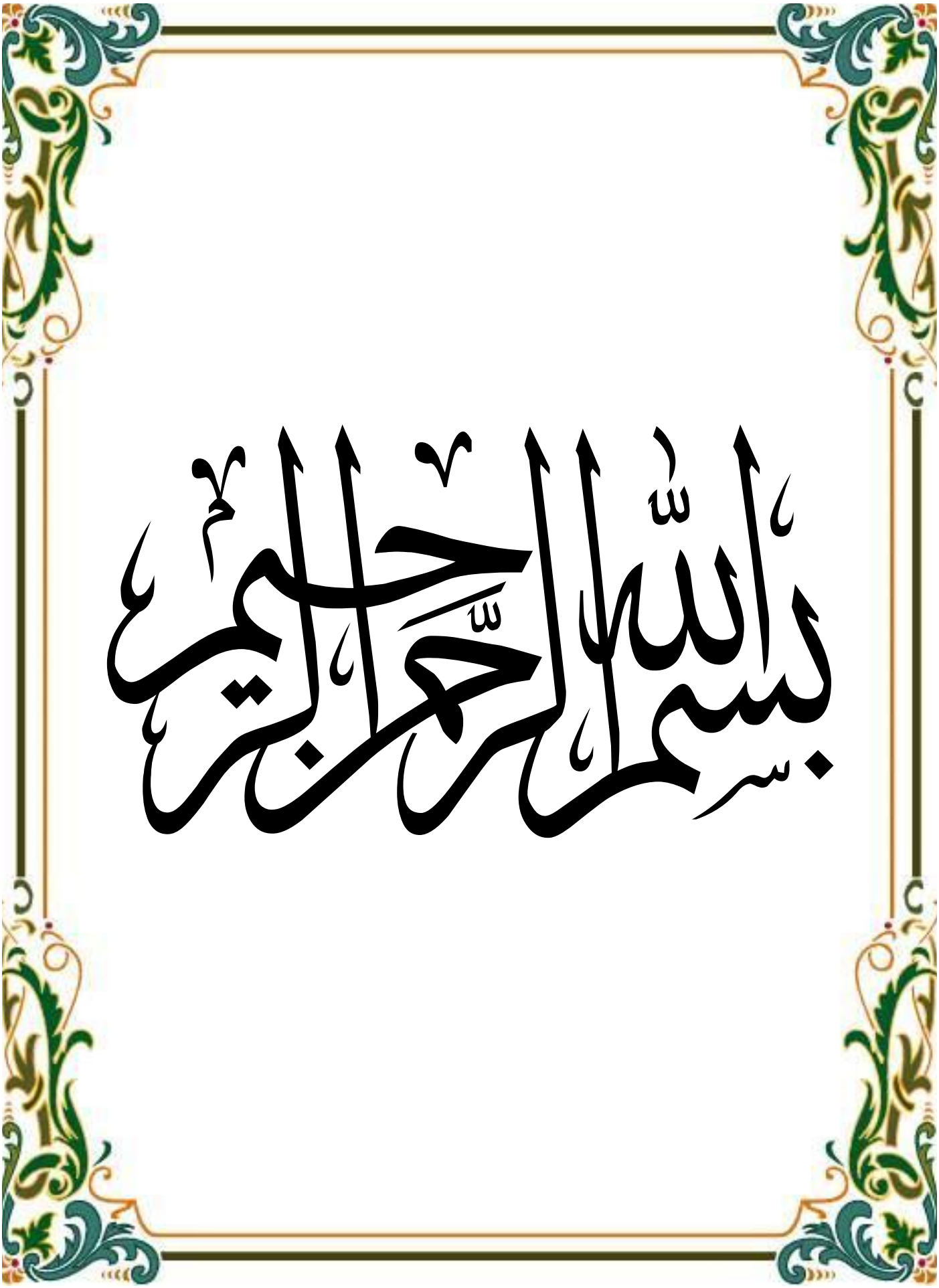
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من ضحوا بأنفسهم من أجل أن نحيا معززين مكرمين الشهداء الأبرار

إلى رمز الحب والحنان و العطاء أمي حفضها الله

إلى الذي بذل كل غالي ورخيص لينير لي دربي أبي حماه اللهحبا وا ٍكراما وعرفانا بجميل صنعهما

إلى الشموع المنيرة في الظلام إلى الدعائم التي ترفع السماء إخوتي وأخواتي :

عزالدين ، حمزة ، خير الدين ، بلال ، غنية ، راضية ، ريمة ، إلى البراعم الصغار: صبرين ، أمينة ، آية ، هداية ، سلسبيل ، فاطمة ، دعاء ، آدم ، يونس إلى الأقارب أعمامي وأخوالي وخالاتي وأولادهم

إلى من تميزوا بالوفاء والعطاء إلى من معهم سعدت صديقاتي : حفيظة ،

سليمة ، سامية ، سارة ، وا ٍلى كل من جمعني بهم القدر في محطة الحياة الجامعية: ابتسام ،شيماء ، هبة ، فتيحة ، نجاة ، راضية ، سمية ، ليندة ، وسيلة عالية ، آسية ، منيرة ، لامية ، مرزاقة.

إلى جميع أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر

وا ٍلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي أهدي عملي المتواضع

ديزيل لنم

شكر وعرفان

قال الله تعالى : { لأن شكرتم لأزيدنكم } إبراهيم / 07

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :" من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .

الحمد لله الذي ومهما حمدناه لم تستوفي حمده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد :

نحمد الله كثيرا ونشكره جزيلا لأنه سهل لي وأعانني على اتمام هذا العمل المتواضع يسعدني جدا بعد الانتهاء من انجاز هذه المذكرة أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والامتنان للأستاذ المحترم د. عمر بوضربة المشرف على هذا البحث تصحيحا وتصويبا وتوجيها .

كما لا يفوتني تقديم الشكر الجزيل إلى كل من ساعدني على إتمام هذا البحث خاصة عمال المكتبات الخارجية ومكتبة التاريخ بالجامعة وخاصة عمال متحف المجاهد الذين لم يبخلوا علينا بخدماتهم .

ولهم مني فائق التقدير وأتمنى لهم التوفيق .

دير يل لنم

قائمـــــــــة المختصـــــرات

أ ـ باللغة العربية :

إ. د . ب. ج .....الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري

ج .....الجزء

ح. إ. ح. د.....حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية

ح. ش. ج .....حزب الشعب الجزائري

ح. ع. 2 .....الحرب العالمية الثانية

ح. و. ج .....الحركة الوطنية الجزائرية

د–ت .....دون تاريخ

د– م.....دون مكان

ط.....الطبعة

ل. ث. و. ع .....اللجنة الثورية للوحدة و العمل

م. ح. ش. ج.....مطبوعات حزب الشعب الجزائري

المخ .....المنظمة الخاصة

ب ـ باللغة الفرنسية :

P.P.A : PARTI DU PEUPLE ALGERIEN .

M.T.L.D : LE MOUVEMENT POUR LE TRIOMPHE DES LIBERTES D'EMOCRATIQUE .

O.S : ORIGANISATION SPISIALE .

C.R.U.A : LE COMITE REVOLUTIONNAIRE POUR L'UNITEET L' ACTION .

مقدمة

شكلت أحداث الثامن ماي 1945 منعرجا في كفاح الحركة الجزائريةفقد تبلور أفكار جديدة و اقتنع الجزائريون بفكرة الاستقلال والحرية و تقرير المصير، حيث تم تأسيس الحركة من أجل انتصار الحرياتالديمقراطية و استعمالها كغطاء سياسي للدخول في الانتخابات بالإضافة إلى تأسيس جناح عسكري سري عرف بالمنظمة الخاصة للتحضير للعمل الثوري المسلح ، لكن بعد فترة قصيرة وجدت نفسها في أزمة حيث احتدم الصراع بين جيل تشبع بالمبادئ من خلال نشاطه السياسيو جيل من النشطاء الشباب يريدون خوض العمل المسلح مباشرة ، وهذه الأزمة أدت إلى انشقاق الحزب والذي تبلور أكثر بعد عقد المؤتمر الثاني للحركة 1953، فبرز فريقان متصارعانالمركزيون والمصاليون وشق ثالث التزم الحياد مثله أنصار(O .S)عمل على إصلاح البين بين الطرفين المتصارعين محاولة تجنب القضاء على ما حققته الحركة الوطنية ، وهذا الأخير هو موضوع دراستنا و الذي اخترناه لـ :

اهتمامنابدراسة الحركة الوطنية وتاريخ الثورة بصفة خاصة .

الدور الذي لعبته اللجنة الثورية في تاريخ الحركة الوطنية فهي الحلقة الرئيسية في التحول نحو العمل المسلح .

فقد ظهرت اللجنة الثورية في فترة حرجة من تاريخ الحركة الوطنية وحاول أعضاؤ ها إيجاد حلول ومعالجة الأوضاع في تلك الفترة وتسريع الانتقال للعمل المسلح بدل الخوض الصراعات السياسية التي كادت تعصف بالحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية فهل حققت اللجنة الثورية هدفها في الانتقال من العمل السياسي إلى العمل العسكري ؟ و هل هي التي فجرت ثورة أول نوفمبر 1954 ؟ .

أما الفترة الزمنية المخصصة لدراسة هذا الموضوع فتمتد بين 1953 . 1954 أي من عقد الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية لمؤتمرها الثاني الذي برز فيه الخلاف

أكثر مما دفع قدماء المنظمة الخاصة إلى محاولة تجاوزها و السير نحو العمل المسلح لتتوقف هذه الدراسة عند قرار لجنة الستة بتفجير الثورة في 01 نوفمبر 1954 .

و اعتمدنا في هذه الدراسة على منهجين :

المنهج التاريخي الوصفي و الذي اعتمدنا عليه في رصد الأحداث و ترتيبها كرونولوجيا ووصفها حسب ما ورد في خطة البحث .

المنهج المقارن : الذي استعملته لتعدد المواقف و تداخلها حول نقطة واحدة ، مما فرض المقارنةبينهما واستنتاج أقربها و أصدقها خاصة فيما يخص أنهاء اللجنة الثورية للوحدة و العمل .

و قمنا بمعالجة موضوع البحث وفق الخطة التالية :

قسمنا البحث إلى مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين آخرين ثم خاتمة وقائمة المصادر و المراجع .

•**الفصل التمهيدي:** بعنوان الحركة من أجل لتصار الحريات الديمقراطية و قسمناه إلى ثلاثة مباحث ، تعرضت فيه إلى تأسيس الحركة ونشاطاتها بداية بالمؤتمر الأول و المشاركة في الانتخابات بالإضافة إلى تأسيس المنظمة الخاصة .

•**الفصل الأول:** بعنوان أزمة الحركة من أجل لتصار الحريات الديمقراطية و يحتوي على أربعة مباحث بداية بأزمة الأمين الدباغين ، فالأزمة البربرية في 1949 تليها أزمة اكتشاف المنظمة الخاصة و انعقاد المؤتمر الثاني وتعمق الخلاف .

•**الفصل الثاني:**بعنوان اللجنة الثورية للوحدة و العمل والانتقال إلى العمل المسلحو تتدرج تحته ثلاثة مباحث وتناولنا فيه الاتجاه الثالث الذي يعتبر نتيجة لجملة من الأزمات التي مرت بها الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية ،حول تأسيسها و نشاطاتها بالإضافة إلى اجتماع الـ 22 الذي قام به قدماء المنظمة الخاصةو انبثقت عنه لجنة الستة التي تعرضت لنشاطها .

و أنهيناالموضوع بخاتمة استعرضنا فيها جملة الاستنتاجات التي وصلنا إليها من خلال هذه الدراسة .

من أهم المصادر و المراجع التي خدمتنا في هذا الموضوع :

كتاب محمد بوضياف ، التحضير لأول نوفمبر ويعتبر من أهم المصادر التي خدمتني كون مؤلفه عنصر فاعل في تلك المرحلة بالإضافة إلى كتاب جذور أول نوفمبر 1954لمؤلفه بن يوسف بن خدة و هو مصدرا مهما لقرب مؤلفه من الأحداث فقد خاض غمار الثورة المسلحة وكان أحد الأطراف الفاعلة في الأزمة اعتمدت عليه في جميع فصول البحث تقريبا .و اعتمدت على كتاب مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية الجزائرية 1898 . 1974 لمؤلفة بنيامين سطورا وهو كتاب مهم يركز على مصالي ونشاطاته واستخدمته في الفصل التمهيدي و الفصل الأول، كما اعتمدت على كتاب الحركة الثور ية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني لـ مومن العمريو الذي استخدمته بشكل كبير رغم التكرار الموجود فيه ، بالإضافة إلى بعض المذكرات و الرسائل منها رسالة دكتورا لقرير سليمان والعديد من المراجع الأخرى التي ساهمة في إثراء الموضوع .

ومن بين الصعوبات التي واجهتني أثناء إعداد هذا العمل :

رغم توفر المصادر والمراجع التي تخدم موضوع دراستنا من 1947ـ 1954 لكنالتي تتعرض للجنة الثورية للوحدة و العمل قليلة وا ن تعرضت لها فبشكل مختصر.

تضارب الروايات والآراء والأرقام في الكثير من المصادر و المراجع وصعوبة التعاملمعها مثل تضارب الآراء حول حل اللجنة الثورية أو مواصلة مسيرتهاو هل هي التي فجرت الثورة .

الفصل التمهيدي

أ نم كرا ةيارقيمدلا تايلمع راصتنا لجأ

-لوؤا حبدا:نم ةكحاسي أدأةيارقيمدلا تايلمع راصتنا لجأ

-يذاش لشجبا:ةيطارقمدات يرا وصتلا أنم ةلحارملا تطاسبلا

-ثلاثا لشجبا اقلاخ اتمظنملل يبأ 1947

المبحث الأول: تأسيس الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية

1-نشأتها:

منذ مطلع القرن العشرين شكلت الأحزاب السياسية في الجزائر الإطار التنظيمي والهيكل الرسمي للحركة الوطنية خاصة بعد المستجدات التي شهدتها الساحة السياسية منها الحرب العالمية الثانية، وحوادث 8 ماي 1945 على إثرها تم اعتقال زعماء الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية وعلى رأسهم زعماء حزب الشعب، لكن قام أتباعه بمواصلة نشاطاتهم سريا[1] لأنهم كانوا يتعرضون بصورة دائمة لمضايقات ومداهمات الشرطة، أما أدوات نضالهم فتمثلت في المناشير والكتابات الحائطية والدعاية الشفوية وحسب بن يوسف بن خدةفإن أهم شعاراتهم هي «**أطلقوا سراح المساجين، أطلقوا سراح مصالي وعباس والإبراهيمي** ».

تقرر إطلاق سراح المساجين يوم **16 مارس 1946** أي بعد 16 شهر من الاعتقال جراء قانون العفو الذي أقره البرلمان الفرنسي في **19 مارس 1946** وتم على إثرها إطلاق سراح فرحات عباس[2]الذي أسس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري (U.D.M.A) وبعد ذلك توسع العفو ليشمل مصالي الحاج[3]حيث رخص له بمغادرة "برازافيل" والرجوع إلى بلده في أكتوبر 1946 فاستقبله الشعب الجزائري استقبال الأبطال باعتباره الأب الروحي للحركة الوطنية وغيرت القيادة تكتيكها، فعاد حزب الشعب إلى الساحة السياسية لممارسة

---

[1]–يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية 1830 – 1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 121.

[2]–ولد سنة 1899 قرب جيجل ، مارس السياسة في وقت مبكر ، انتخب رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين في الجزائر ، و انتخب سنة 1931 مستشارا في بلدية سطيف ثم في عمالة قسنطينة ، أسس حزب إ. د. ب. ج وهو أول رئيس للحكومة المؤقتة ، ينظر عبد الله مقلاتي :قاموس أعلام شهداء و أبطال الثورة الجزائرية ، منشورات بلونو ، الجزائر ، 2009 ، ص ص 362 ـ 363 .

[3]– ولد يوم 16 مايو 1898 في تلمسان في عمالة وهران و كانت أول خطواته السياسية في نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب 11 مارس 1937 ثم ح. إ. ح. د توفي سنة 1974 ، ينظر: مذكرات مصالي الحاج 1898 ـ 1838 ، تر : محمد العرابي ، منشورات ، الجزائر 2007 ، ص 133 .

نشاطه السياسي بزعامة مصالي الحاج[1] وظهرت توجهات عديدة في حزب الشعب، منها قضية إضفاء صفة العمل في الشرعية على نشاطاته ومن هنا ظهر فريقان:

- رأى الفريق الأول ضرورة تكوين حزب شرعي.
- ورأى الفريق الثاني ضرورة بقاء نشاطات الحزب السرية حتى يقوم بمهامه بعيدا عن أعين السلطة[2].

قامت قيادة الحزب بعقد ندوة لإطارات الحزب لمناقشة مسألة الوجود القانوني والشرعي للحزب وانعقدت هذه الندوة في **ديسمبر 1946 ببوزريعة**، وضمت حوالي 50 عضوا من إطارات الحزب وعلى رأسهم مصالي الحاج دامت أمسية واحدة واتفق فيها على نقطتين:

– الاتفاق على تسمية جديدة للحزب هي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية تعتمد كواجهة شرعية وقانونية أمام السلطات الاستعمارية مع الإبقاء على جناح سياسي سري.

– أما النقطة الثانية فتتعلق بمسألة المشاركة في الانتخابات التي طرحها مصالي الحاج لإعطاء الحركة دفعا قويا للظهور على الساحة السياسية.

كما تم في هذه الندوة إعادة تشكيل اللجنة المركزية الجديدة التي ضمت في مكتبها السياسي ولجنتها الإدارية عناصر رافضة للتوجه الجديد[3].

وبالإعلان الرسمي عن ظهور الحركة يوم 2 نوفمبر 1946 من طرف رئيسها مصالي الذي كان على رأس نجم شمال إفريقيا ثم حزب الشعب الجزائري فأصبح مؤهلا لرئاسة حركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.D.L) باعتبارها استمرار له من وجهة النظر القانونية[4]

---

[1]–بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشبايطية، الجزائر، 2012، ص 159.

[2]– قرير سليمان : تطور الاتجاه الثوري و الوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940 . 1954 ، رسالة دكتوراء في الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة باتنة ، 2010 ، ص 137 .

[3]– مومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة للنشر والتوزيع، قسنطينة، 2003، ص ص70 – 73.

[4]– بن يوسف بن خدة: المصدر السابق، ص 160.

وعلى هذا فإن حركة انتصار الحريات الديمقراطية تأسست لسببين اثنين أولهما اعتمادها كواجهة شرعية وقانونية بالإضافة إلى المشاركة في الانتخابات من خلاله.

برنامج الحركة: أما بالنسبة لبرنامجح.إ.ح.د[1]فتمحور حول الأهداف التالية:

- تكوين وترقية مناضلي الحزب.
- المطالبة باستقلال الشمال الإفريقي كله.
- الجلاء التام للجيش الفرنسي عن الجزائر.
- الدعوة لتكوين جيش وطني[2].

2- نظامها:واصلت الحركة نشاطها معتمدة على هذا البرنامج وقد عرفت حركة انتصار الحريات الديمقراطية بنظام هيكلي وصرامة نضالية ميزتها عن بقية الحركات الجزائرية الأخرى وهذا نتيجة المنطلقات الفكرية والمنهجية التي اتفق عليها المناضلون والمتمثلة في ثلاثة مبادئ أساسية هي:

- المبدأ الأول: الشورى أو بمعنى آخر الديمقراطية أي أن القرار يتخذ بأغلبية الأصوات.
- المبدأ الثاني: مسألة الحرية أي أن كل إنسان حر في دائرة مسؤولياته ليقول رأيه حتى لو كان هذا الرأي مخالف للآخرين.
- المبدأ الثالث: هو الطاعة والتسليم للقيادة التي تكونت من قاعدة الحركة عن طريق المؤتمر وهذه السلطة تتمثل في لجنتها المركزية[3].
- اتخذت بنية خاصة حيث كانت تختار مناضليها على النحو التالي: اختيار المحبين المنظمين وخلايا الدعاية المنخرطين وخلايا العمل المناضلين ولا يقبل في المنظمات السرية

---

[1]- ينظر إلى : الملحق رقم 1، ص ص 53-54.

[2]- مومن العمري: المرجع السابق، ص 75.

[3]-مومن العمري: المرجع نفسه، ص 79.

إلا المناضلون الموثوق بهم[1]. وفي البداية أبقت الحركة على نفس تنظيم ح.ش.ج وهي كالتالي:

- الخلية تتكون من عشرة أشخاص منهم المسؤول وكانت اجتماعاتها شهرية.

- الفوج: يضم من 3 إلى 5 خلايا وذلك حسب المناطق واجتماعاته نصف شهرية.

- القسم: ويضم من 3 إلى 4 فروع وذلك حسب المناطق واجتماعاتهم من شهر إلى ثلاثة أشهر[2]إلا أن الظهور الشبه القانوني دفعها إلى إعادة تنظيم الحزب وفق التخصص والمعرفة المعمقة للمهمة وأنشأت لجان حول المكتب السياسي، لجان مركزية للمنظمات والدعاية والمنتخبين تنظمها اللجنة المركزية بالاتفاق مع رئيس الحركة، وأعادوا تقسيم الجزائر إلى 11 ولاية:

- ستة مقاطعات في الجزائر، ثلاثة في قسنطينة واثنان في وهران.

و 33 دائرة: 17 بالجزائر، 9 بوهران، و7 بقسنطينة.

ولكي يكمل الحزب مهماته السرية أنشأت هيئة خاصة مجهولة في أغلبها لدى المناضلين فرع الأمن والمراقبة مع ممثل في كل فيدرالية وفي كل دائرة، فرع الدراسات والتحقيق والمركز العصبي سري للدائرة يضم مسؤولي المنظمة المركزية والأمن والمراقبة والدراسات والتحقيق[3].

---

[1]- محفوظ قداش، جيلالي الصاري: الجزائر في التاريخ المقاومة السياسية 1900 – 1954 الطريق الإصلاحي والطريق الثوري، تر: عبد القادر بن حراث ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص 94.

[2]- بارور سليمان: حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، الشيهاني للنشر، الجزائر، [د.ت] ، ص 15.

[3]-محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية 1949 – 1951، تر: محمد بن البار، ج2، دار الأمة، 2008، ص 1151.

المبحث الثاني: نشاطات الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية.

1- المؤتمر الأول للحركة من 15 و 16 فيفري 1947:

انعقد هذا المؤتمر في سرية تامة وقد جرت أشغال اليوم الأول في منزل المناضل "**مهدي عمران**" ببوزريعة أما أشغال اليوم الثاني فقد جرت في ورشة صناعية وتعبئة المشروبات الغازية لصاحبها المناضل **مولود مليانة**بحي الحامة (بلكور)[1].

وقد حضر مصالي هذا المؤتمر شخصيا وكتب عنه قائلا: « **بعد عشر سنوات من السجن والنفي حضرت المؤتمر الذي انعقد في جو من الحذر وتصفية الحسابات لم تجر دراسات جديدة لأي من المشاكل والأحداث السابقة ، وكان الأمر يتعلق بالأحرى بدسائس وصراعات أجنحة وسباق إلى السلطة وكان هناك اضطراب ومشاحنات بين الإدارة والشباب وحزب الشعب وحركة الانتصار، أربعة طوائف تتآمر بعقدها ضد بعض.....**».

وحضر هذا المؤتمر حوالي 55 مؤتمرا[2] يمثل عشرون منهم من ولاية وهران، الجزائر وقسنطينة والقبائل، بينما يتألف الباقون من أعضاء الجهاز[3]، ويتمحور جدول أعمال المؤتمر حسب "**حسين آيتأحمد**"حول تقريرين:

كانالأول تقريرا مطولا قدمه "لحول"[4] باسم القيادة انطلق بعرفه حال لنشاط الحزب والتطور التاريخي له وقدم تبرير السياسة المشاركة في الانتخابات التشريعية الفرنسية.

---

[1]- مومن العمري: المرجع السابق، ص 89.

[2]- هناك اختلاف في عدد الحاضرين حيث يذكر آيت حسين في كتابه روح الاستقلال، أنه بلغ 120 مناضلا في يذكر بم يوسف بن خدة في جذور أول نوفمبر أنهم حوالي 60 مناضلا.

[3]- محمد حربي: الجزائر 1914 – 1962 جبهة التحرير الوطني أسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث العربية وشوران، لبنان، 1983، ص 43.

[4]- ولد عام 1919 بسكيكدة انخرط في حزب الشعب الجزائري وتولى مسؤوليات قيادية عليا في ح.إ.ح. د وأصبح أمينا عاما لها 1950، عمل بالوفد الخارجي بالقاهرة بعد إطلاق سراحه في 1955، توفي سنة 1955، ينظر عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 443.

أما التقرير الثاني فكان تقرير مقاطعة القبائل الذي تم صياغته جماعيا حيث كان بمثابة تقييم لعمل القيادة وسرد الأحداث والمشاكل التي تخللت الحياة السياسية وعلاقاتها بالقيادة ابتداءا من الأمر بالانتفاضة وصولا إلى تقرير المشاركة في الانتخابات، كما خلص التقرير إلى ضرورة خلق منظمة خاصة شبه عسكرية تتكفل بالتحضير للكفاح المسلح[1]. لكن من محضر التصويت على الانتخابات ظهر هناك اتجاهين اثنين اتجاه مؤيد للانتخابات بقيادة مصالي الحاج ومعه المناضلون القدامى في نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري واتجاه بقيادة الأمين العام الدباغين وهو معاد للمشاركة في الانتخابات وكان يدعو للعمل مباشرة[2]وبعد يومين من النقاش وتبادل الحجج من كلا الطرفين اللذين حاولا إبراز اقتراحاتهما بأنها الأكثر أهمية بالنسبة لمصلحة الحركة ومناضليها استطاع المؤتمر إرضاء جميع الاتجاهات ومن قراراته:

- تأسيسالحركة من أجل انتصارالحريات الديمقراطية بطريقة شرعية.

- ضرورة الإسراع في التحضير للثورة على جميع الأصعدة فبدأ بإنشاء جهاز تنظيمي نشيط قادر على مواجهة الامبريالية الفرنسية والإعداد لمرحلة الهجوم الشامل من أجل تحرير الأمة الجزائرية[3].وأسند تعيين اللجنة المركزية ورغم دقة المؤتمر إلا أن مصالي الحاج نظر إليه أنه غير ذي فائدة من خلال تقريره سنة 1954لمؤتمر هورنو ببلجيكا وكما ذكره في تقريره:«**إن الخروج من السرية للمشروع في الكفاح على المستوى الشرعي يتطلب تحليلا في غاية الجدية والصراحة والنزاهة لأن وسائل الكفاح وأساليب العمل ليست هي نفسها في مرحلتين، لكن هذا المؤتمر انشغل بشيء آخر وما انشغل به عبارة عن منظر لديماغوجية**

---

[1]- حسين آيت أحمد: روح الاستقلال مذكرات مكافح 1952 – 1942، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002 ، ص ص102 – 103.

[2]- قديري سليمان: المرجع السابق، صص 168 – 169.

[3]- أحمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود، محمد عباس، دار القصبة، الجزائر، [د.ت]، ص 292.

كبيرة وادعاء يسارية حمقاء حيث لم يكن فيه مكان للدراسة الموضوعية لمخطط عمل مطابق للمرحلة التي شرعنا فيها من خلال مشاركتنا في الانتخابات»[1].

ومن هنا نستنتج أن الزعامة التقليدية لمصالي بدأت تتزعزع خاصة مع ظهور عناصر ثورية تناشد بالعمل المسلح وتريد الانتقام لمجازر 8 ماي 1945 ومقتنعة بمبدأ أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

2- المشاركة في الانتخابات:

دخلت ح.إ.ح. د معركة انتخابات البلدية بهدف توظيفها لتعميم إيديولوجية حزب الشعب الجزائري لأجل ذلك ضبطت شعارات واضحة وقريبة جدا من فهم سائر الفئات الاجتماعية[2] وهذا بعد أن انتهى مؤتمر 1947 إلى مشاركة الحزب في الانتخابات تحت اسم حركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، وأعلن عن ذلك في جريدة صدى الجزائر (L'ecol D'Alger)ونشرت قائمة مرشحيها[3] (بعد أن تم رفض القائمة الأولى المقدمة باسم حزب الشعب بحجة أن الحزب قد حل رسميا في 1939) وكانت تشتمل على 11 من أصل 15 مقعدا المقررة لغرف الأهالي وهذا بعد أن رفضت الإدارةالاستعمارية ترشح مصالي الحاج فيما رفضت محافظ قسنطينة قائمة سطيف بأكملها[4] وكانت القائمة كالتالي:

- مرشحوا عمالة الجزائر خمسة (5): أحمد مزغنة، محمد خيضر، محمد طالب، أحمد خليل، عبد الرحمان حفيظ.
- مرشحوا وهران ثلاثة (3): حسين لحول، هواري سويج، محمد مختاري.

---

[1]-بنيامين سطورا: مصالي الحاج 1898 – 1974رائد الوطنية الجزائرية، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص 200.

[2]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، اتحاد الكتاب العرب، [د . م]، 1999، ص 160.

[3]- حسين آيت أحمد: المصدر السابق، صص 92 – 93.

[4]- محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 1080.

- مرشحو عمالة قسنطينة (3): محمد الامين دباغين، مسعود بوقادوم، جمال دردور[1].

وكان الحزب يعتبر الانتخابات وسيلة من وسائل تبليغ صوته إلى أوسع قاعدة ممكنة في الداخل والخارج ولاكتساب شعبية وتعزيز القوة الثورية ورغم مناورات الإدارة وتزويرها للانتخابات فقد حصل الحزب على 5 مقاعد بقسنطينة و 2 مقاعد بالجزائر[2].

وبعد هذه الانتخابات قامت الجمعية الوطنية الفرنسية بأربعة مشاريع لوضع دستور خاص بالجزائر ولن البرلمان لم يدرسه أصلا وصادق بدلا من ذلك في 20 سبتمبر 1947 على لائحة إصلاحات أي دستور 1947 وبمقتضى هذا الدستور الصوري أعلن عن إجراء انتخابات جديدة في أفريل 1948[3]وفي هذه الأثناء تم إرسال الحاكم العام "نيجلان" فهو متخصص في تزوير الانتخابات فقام أثناء الانتخابات الخاصة بالمجلس الجزائري بتوقيف المئات من المناضلين ح.إ.ح. د اللذين بدأوا بمعارضتهم لعملية التزوير[4] كما أعطيت التعليمات للمسؤولين على جميع المستويات كي يمنعوا ممثلي الحركة من مراقبة تسيير الاقتراع ومن المشاركة في عملية الفرز وأمرهم باستعمال العنف فقد زيفت الإدارة النتائج حيث فاز مرشحو ح. إ. ج. د بتسعة مقاعد وفاز مرشحو .إ.د.ب.ج جماعة فرحات عباس بثمانية مقاعد أما المقاعد 48 الباقية أعطيت للمرشحين من أنصار التعاون الفرنسي[5]والرجال وقال حسين لحول و الحاج شرشالي اللذان أوقفا في 3 أفريل 1948 «**علينا أن نعيد النظر**

---

[1]– يحي بوعزيز: السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب (1830 – 1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 28.

[2]– أحمد مهساس: المصدر السابق، ص 28.

[3]– يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق ، صص 123 – 124.

[4] – محمد تقية: الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمال، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2010، ص 125.

[5]– بسام العسلي:نهج الثورة الجزائرية ثورة الصراع السياسي، دار النفائس، بيروت، [د.ت]، ص 51.

في سياستنا، إننا موافقون على أن نتعرض للسجن لكن على الأقل أن يكون هناك نتيجة من وراء ذلك »[1].

ولقد كان هذا الشعور الغالبة الساحقة من نوادر المراكز الريفية والسكان « **لا تدعون بعد الآن إلى صناديق الاقتراع أعطونا السلاح**»ولم تتوقف هذه السياسة التعسفية واستمرت إلى انتخابات 1952 و 1953 حينها فضلت ح.إ.ح. د الامتناع عن المشاركة وذلك نظرا للخلافات الدقيقة بينها وبين الجبهة الجزائرية من أجل الدفاع عن الحرية واحترامها[2].

ومما سبق نستنتج أنه لا يمكن الاعتماد على الانتخابات للحصول على إصلاحات تخدم الجزائر والجزائرية، هذه الانتخابات أثبتت مدى دعم الشعب بالإضافة إلى الاقتناع بضرورة اللجوء إلى السلاح.

[1]–محمد حربي: المصدر السابق، ص 51.

[2]– بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان، [د.م]، 2012، صص 142 – 143.

المبحث الثالث: المنظمة الخاصة:

1- نشأتها:

تبلور ميلاد المنظمة الخاصة انتصارا الشباب الثوري المتحمس للكفاح المسلح عن طريق المنظمة العسكرية السرية أثناء المؤتمر الأول لـح.إ.ح. د[1] خاصة بعد أحداث 8 ماي 1945 حيث تأكدوا أنه من المحال تحقيق أهداف الشعب الجزائري وتطلعاته بوسائل الصراع السلمي[2]،وهناك جذور تاريخية لهذه المنظمة، فهي امتداد للمنظمات والهيئات التي أسست أثناء الحرب العالمية الثانية لجنة العمل الثوري لشمال إفريقيا التي شكلت سنة 1939 من سبعة أعضاء مناضلين في حزب الشعب، بالإضافة إلى "منظمة التصادم" سنة 1944[3]،وقد أسند إلى السيد محمد بالوزداد[4]مهمة إنشاء هذه النواة الأولى لجيش التحرير فباشر عمله في تأسيس المنظمة في الصغر معتمدا على مبدأين:

أولا: اختيار أحسن المناضلين في الحزب لتجنيدهم في المنظمة الخاصة.

ثانيا: الفصل التام بين المنظمة الخاصة والتنظيمات التابعة لحزب محافظة على السرية[5]، وحددت المنظمة أهداف لمسيرتها النضالية الثورية، تعمل على غرسها في مجنديها وتسعى إلى تحقيقها بكل الوسائل منها:

---

[1]- عبد الكامل جويبة: الحركة الوطنية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1946 – 1954، دار الواحة، الجزائر، [د.ت]، ص 209.

[2]-بسام العسلي: المرجع السابق، ص 167.

[3]-مومن العمري: المرجع السابق، صص 106 – 107.

[4]-ولد سنة 1943 بحي بلكور بالجزائر ، عمل موظفا في الإدارة الفرنسية لكنة تخلى عنها و انخرط في حزب الشعب الجزائري 1943 ، كما عين عضوا في المكتب السياسي لـ ح. إ. ح. د 1947 و تولى مسؤولية تشكيل المنظمة الخاصة و كان عمرة 23 سنة ، وافته المنية في 14 فيفري 1952 بعد إصابته بالسل . ينظر بشير بلاح : تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989 ، ج 1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 ، ص 286 .

[5]-محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 –1954، منشورات وزارة المجاهدين الجزائر، [د.ت]، ص 286.

إسقاط النظام الاستعماري وا ٍنهاء الاحتلال وا ٍقامة دولة وطنية تتمتع بالسيادة.

- سياسة الكفاح المسلح والعمل بكل الوسائل استعدادا لاندلاع الثورة.
- تحمل المسؤولية لتكوين إطارات عسكرية وا ٍعداد جيش سري لتحرير الوطن.
- توفير الأسلحة وا ٍعداد إمكانيات للتحرر بالوسائل الثورية[1].

2- تنظيمها وهيكلتها:

بدأت المنظمة في التحضير والاستعداد بدأً بالتنظيم والهيكلة حيث كان أول اجتماع لهيئة أركان المنظمة الخاصة يوم 13 نوفمبر 1947 تحت رئاسة محمد بلوزداد وكانت مشكلة من ثمانية أعضاء حسب قول آيت احمد :«لقد كانت تتكون قيادة أركان المنظمة الخاصة من ثمانية أعضاء، ستة قادة المناطق بالإضافة إلى المدرب العسكري وقائد وبذلك وجدنا أنفسنا على رأس منظمة بالغة السرية.....»[2] فقد أوكلت مهمة القيادة إلى هيئة أركان[3] وطنية تتشكل من: حسين آيت احمد رئيس هيئة الأركان، بالحاج الجيلالي: المدرب العام والمسؤول السياسي هو حسين آيت احمد[4].

والمسئولون الإقليميون هم: محمد بوضياف مسؤول قسنطينة، جيلالي رقيمي مسؤول العاصمة وضواحيها، محمد مبروك مسؤول الشلف والظهرة، عمار ولد حمودة مسؤول منطقة القبائل، احمد بن بلة مسؤول وهران، محمد يوسفي مسؤول شبكة الاتصالات والاستعلامات[5].

---

[1]-محمد لحسن أزغيدي، محمد معراج أجديدي: نشأة جيش التحرير الوطني 1947 – 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 22.

[2]- حسين آيت احمد: المصدر السابق، ص 145.

[3]- ينظر إلى : الملحق 2، ص ص 55-56.

[4]-عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 39.

[5]-محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص 287.

وكان محمد بلوزداد يقوم بعملية التنسيق مع المكتب السياسي لحزب الشعب الجزائري وبعد أن تشكلت الخلية الأولى لهيئة الأركان عقدت هذه الأخيرة اجتماع ثاني لم يحضره بلوزداد لمرضه عوضه آيت احمد في قيادة المنظمة الخاصة وقام بتحديد التركيبة الهيكلية للمنظمة السرية تبدأ من نصف فوج إلى فوج (4 مناضلين على رأسهم مسؤول) ثم الفرقة (3 أفواج ومسؤول) والفصيلة (3 فرق ومسؤول)[1]كما قام حسين آيت احمد و الجيلالي بإعداد دليل للتكوين العسكري طبعت منه 50نسخة و لا يسلم إلى أقل من قائد اللواء، وكل واحد مسؤول عن النسخة التي يمتلكها، وكان مجموع المناضلين يبلغ حوالي 1500 مناضل يتم اختيارهم وفق عدة شروط منها: النضال والوفاء للحزب، الشجاعة، أن يكون المجند من الشباب لقدرتهم على التأقلم كونهم لا يتحملون مسؤوليات عائلية، الذكاء[2]،حفظ السر الإيمان وروح التضحية[3].

وعلى صعيد التنظيم العملياتي أنشأت مصلحة عامة تابعة لهيئة الأركان ضمت عدة شبكات:

أ – شبكة المتفجرات: وتتمثل مهمتها في وضع القنابل المتفجرة المحرقة والهجومية ودراسة تقنيات تخريب الجسور، أشرف عليها المناضل عبد القادر بالحاج الجيلالي.

ب – شبكة الاشتراك يقوم بتوفير الملاجئ السرية للفارين أو المطلوبين وا عداد المخابئ للأسلحة والذخيرة.

ج – شبكة الاتصالات Réseau De Communicationمهمته شراء أجهزة الاتصالات والتدرب على استعمالها.

---

[1]– علي كافي : مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري من 1946 ـ 1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ص 34.

[2]– حسين آيت احمد: المصدر السابق، ص 148.

[3]– جيلالي الصاري، محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 98.

د – شبكة الاستعلامات تقوم بمراقبة تحركات الأجهزة الإدارية والعسكرية والبوليسية وتتبع الخونة الذين يتعاونون مع السلطات الاستعمارية[1].

وفي ديسمبر 1948 عقدت اللجنة المركزية للحزب اجتماعا لتعديل هيكلة المنظمة السرية على أساس الفصل في المهام النظرية والمهام التطبيقية وتعويض هيئة الأركان بمجلس أعلى يتكون من 5 أعضاء كما تمت مراجعة التقسيم الجغرافي:

– قسمت ناحية قسنطينة إلى منطقتين الشمال القسنطيني والأوراس وتقلد مسؤوليتها محمد بوضياف[2].

– وتم ضم متيجة إلى العاصمة وصارت منطقة واحدة وأصبح على رأسها جيلالي رقيمي. وبقيت منطقة القبائل ووهران على حالهما، وأصبحت الصحراء منطقة على رأسها على عساكر وفي نهاية 1949 عرفت المنطقة تغييرا على مستوى القيادة حيث تم عزل حسين آيت احمد وعين احمد بن بلة[3].

وفيما يخص التمويل فقد وضع تحت تصرف المنظمة السرية اشتراكات أعضائها بالإضافة إلى المساعدات المالية التي منحتها لها ح.إ.ح. د سنة 1948 كما قاموا بعدة نشاطات منها:

---

[1]–أمال شلي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954 – 1956، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2006، ص 323.

[2]– ولد يوم 23 جوان 1919 في المسيلة ناضل في صفوف حزب الشعب وأصبح مسؤولا عن المخ في قسنطينة وكان العمود الفقري لتجمع أنصار الكفاح المسلح 1953 ـ 1954 ، أختطف يوم 22 أكتوبر 1956 إثر حادثة الطائرة عين وزيرا للدولة 1958 وتوفي سنة 1992 ، ينظر محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر: نجيب عياد ، صالح المثلوتي ، سلسلة صاد ، الجزائر ، 1994 ، ص187 .

[3]–علي كافي: المصدر السابق، صص 34– 35.

- الهجوم على مكتب البريد المركزي بوهران 5 – 6 أفريل 1949 وتمكنوا من خلاله الحصول على المال لشراء الأسلحة[1].

- هجوم مجموعة من المناضلين ليلا يوم السابع أفريل من سنة 1949 على مخزن المفرقعات بمنجم مدينة سكيكدة حاليا[2].

- في أكتوبر 1949 حاولت المنظمة الخاصة تخريب النصب التذكاري دشنه ناجلان باكشروا[3].

وفي الأخير نستنتج أن وجهة العمل العسكري السري حققت عدة نجاحات سواء من حيث نظامها وهيكلتها أو من حيث نشاطاتها، حتى قال عنها علي كافي: « ..... كانت هذه المعطيات كفيلة بالانطلاق في أواخر 1949 وكان بإمكان الجزائر أن تطلق الرصاصة الأولى.....»[4]أما النشاط العلني الذي قامت به ح.إ.ح. د فقد حقق بعض المكاسب رغم ما قامت به السلطات الفرنسية من تزوير للانتخابات، وا إصدار الأحكام الجائرة التعسفية وزرع بذور التفرقة بين التكتلات والأحزاب، وتمويل الأجهزة للتفريق بين المسلمين من العرب والبربر، وقد تكون هذه الممارسات سببا في تأخير العمل المسلح والتأثير على قادة المنظمة الخاصة.

---

[1]– محمد يوسفي: الجزائر في ضل المسيرة النضالية المنظمة الخاصة ، تقديم : محمد الشريف بن دالي حسين، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2010، ص 121.

[2]– محمد لحسنأزغيدي، محمد معراج أجديدي: المرجع السابق، ص 42.

[3]– جيلالي الصاري، محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 99.

[4]– علي كافي : المصدر السابق ، ص 36 .

الفصل الأول

تايرا رطد نلجئم نكرا تمز أ

تيط لريقددا

-لوؤا حبد لينغ ابينم ئ تمز أ 1949

-ي ذاش لشجد ا:ةيريرا تمزؤا 1949

-ث ذاش لشجد اقدلغ تمظ لذف لشتك ت زأ 1950

-ع بار لشجد افلاخ ا معتو ةحللي لثد ا تم وثد ا 1953

يعود تاريخ الأزمة إلى نشأة حركة انتصار الحريات الديمقراطية والقرارات التي تمخضت عنها، خاصة ما يتعلق بمسألة المشاركة في الانتخابات بالإضافة إلى تأثير الاستعمار، وتطورت هذه الأزمة إلى أن انفجرت في 1953.

المبحث الأول: أزمة الأمين دباغين[1]:

تعود جذور هذه الأزمة إلى طرح ح.إ.ح.د قضية المشاركة في الانتخابات[2]، حيث ظهر داخل الحزب جناحان: الأول راديكالي بزعامة الأمين الدباغين وله أنصاره داخل البلاد خاصة، والثاني بزعامة مصالي الحاج الذي تكتلت حوله جماعة العاصمةأساسا[3].

شرع الأمين العام الدباغين في محاولة الحصول على الأسلحة والمال من بعض الدول العربية وخاصة من الجامعة العربية للشروع في العمل الثوري ابتداء من 1948، وكلل نشاط الدباغين بالنجاح إلا أنه لما عرض المشروع على قيادة الحزب أبدى أغلبية الأعضاء تحفظهم فجمد إلى أجل غير مسمى[4].

تأثر الدباغين من هذا الموقف السلبي للقيادة وطرح سؤال في إحدى دورات اللجنة المركزية في 1949: «هل نحن نعمل للثورة أم لمجرد التوعية الوطنية ؟ وا ذا كان الحزب يعمل للتوعية فإن نتائج الانتخابات تبين أنه قد حقق هدفه، إذ أصبح الشعب كله وطنيا، وما علينا إلا أن نهنئ أنفسنا ويودع كل منا صاحبه !أما إذا كانت التوعية الوطنية مجرد مرحلة

---

[1]-ولد بعاصمة الجزائر وزاول تعليمه إلى أن تخرج دكتور في الطب من جامعة الجزائر وانظم إلى حزب الشعب الجزائري وأصبح عضوا في اللجنة الإدارية للحزب سنة 1941، أدخل السجن عندما بدأ العمل المسلح ثم أطلق سراحه، انتخب عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وعضو لجنة التنسيق والتنفيذ، أنظر: المجاهد ، ج 2 ، العدد 37 ، الأربعاء 10 شعبان 1387 ـ 25 جوان 1959 ، ص 64 .

[2]– مومن العمري: المرجع السابق، ص 201.

[3]– أنظر: شهادة مبروك بلحسين في محمد عباس: نداء الحق ، دار هومة للنشر، الجزائر، 2001، ص 140.

[4]– إبراهيم لونيسي : مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 20.

للعمل الجدي وهو الثورة، فإن الطريق الذي نسلكه الآن لا يقودنا إلى الهدف المنشود، وا ٍذا كنا حريصين على الثورة، يجب علينا أن نعيد النظر في خطة العمل»[1].

وبهذا يكون قد وجه نقد للتيار الشرعي داخل الحزب وعلى رأسه مصالي الحاج،كما اتهمهم باستغلال المنظمة الخاصة لخدمة أهدافه ومصالحه بدلا من خدمة الهدف الأساسي وهو الإعداد للثورة المسلحة وبدأت عملية الاتهامات بين الطرفين مما أفضى إلى إبعاد الأمين الدباغين[2].

وهناك عدة آراء حول هذا الإبعاد البعض يقول أن الدباغين هو الذي بادر بتقديم استقالته من الحركة وانسحب إراديا نتيجة تلك الخلافات التي كانت بينه وبين الإدارة وخاصة مع مصالي،وهناك من يقول أن اللجنة المركزية للحركة هي التي أقالته بعد عرض تقرير في ندوة زدين، حيث وجه له بعض خصومه من أعضاء قيادة الحركة حول مواقفه وعدم التزامه النضالي[3].

وحسب المؤرخ بنيامين سطورا قد حل النزاع بطريقة عنيفة بإقصاء الأمين الدباغين من ح.إ.ح. د في 2 ديسمبر 1949 لعدم الانضباط ولا العملالإداري، ورفضه وضع تعويضات كنائب تحت تصرف الحزب[4].

فالانقسام الحادث على مستوى القيادة كان بين رجال الحزب القدماء وهم مصالي ورفاقه المقربون الذين ضلوا بعيدين عن شؤون الحزب لطول فترة سجنهم وبين المجموعة الجديدة التي دعيت بحكم ذلك إلى الحلول محل هؤلاء[5]، فقد كان سبب الخلاف جوهريا شكل

---

[1]– أنظر: شهادة حامد روابحية في محمد عباس : رواد الوطنية، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 286.

[2]– إبراهيم لونيسي : المرجع السابق، ص ص 21 – 22.

[3]– مومن العمري : المرجع السابق، ص 202.

[4]– بنيامين سطورا : المرجع السابق، ص 201.

[5]– محمد تقية : المصدر السابق، ص 122.

إحدى دعائم الحركة، إذ أنه يتعلق ببرنامجها ومبادئها ومطالبها وهو ما رآه الأمين الدباغين انحرافا عن منهجها، ووجد هذا الأخير نفسه معزولا بين اتجاهين:

الاتجاه الأول: يمثله مصالي الحاج، حسين لحول، أحمد مزغنة.

الاتجاه الثاني: يمثله شوقي مصطفاي، محمد الحاج شرشالي وعمراني[1].

وفي الأخير نستنتج أن الخلاف القائم بين مصالي والدباغين أدى إلى فصل هذه الأخير وانسحابه من الحياة السياسية بعد ما كان يشكل مصدر إزعاج لإدارة الحركة وخطرا على مكانتهم داخلها، وهذا الانسحاب أحدث هزة في صفوف المناضلين خاصة الشباب الثوري الذي يرى فيه الأمل ليخرجهم من تلك الشرنقة.

[1]– مومن العمري : المرجع السابق، ص 204.

المبحث الثاني: الأزمة البربرية:

عرفت سنوات 1949 – 1950 انفجار ما يعرف بأزمة الانتماء البربري[1]كما أطلقت عليها اللجنة المركزية الانحراف الطائفي ذي الطبيعة العنصرية والشيوعية، تختفي ورائها مشكلة التباين العرقي بين العرب والبربر في الجزائر[2]، وهي إحدى الأزمات التي مهدت للأزمة الكبرى وقد تزامنت مع أزمة الدباغين وهناك من يرى أنهما نتاج وضعية واحدة والعلاقة بينهما قائمة وتعود خلفيات الأزمة البربرية إلى مجموعة من المناضلين الشباب من منطقة القبائل الذين انظموا إلى حزب الشعب عندما كانوا تلاميذ ومن هؤ لاء الشباب نذكر: علي عميش، وحسين آيت احمد، عمار ولد حمودة، عمر أوصديق واعلي بناي وغيرهم[3].

وهذه الأزمة نتيجة من نتائج السياسة الاستعمارية الفرنسية الأساسية فرق تسد وحاولت استثمارها إلى أبعد الحدود[4]، فقد ساهمت الإدارة الاستعمارية في بروز هذه الأزمة من خلال عدة ممارسات منها تأسيس مدارس تعلم اللهجة البربرية محاولة إقامة نظام متميز عرف بالظهير البربري، التأثير في أبناء القبائل الذين درسوا في الكنيسة النصرانية[5].

ويعيد مبروك بلحسين انفجار هذه الأزمة إلى عدة أسباب منها: أن الحزب يتمتع بقصر النظر في معالجته للمسألة الوطنية، ارتباط الحزب بالجماعة العربية وقبول الشيوعيين الإصلاحيين سياسة الاتحاد مع فرنسا وهذا يزعج الطلبة المنتمين إلى منطقة القبائل بالإضافة إلى صدمة الهزيمة العربية في فلسطين 1948 مما صعب عليهم تقبل هذه

---

[1]– عمر بوداود: من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 59.

[2]– بسام العسلي : المرجع السابق، ص 58.

[3]– بن يوسف بن خدة : المصدر السابق، ص 237.

[4]– بسام العسلي: المرجع السابق، ص 59.

[5]– مومن العمري : المرجع السابق، ص ص 205 – 206.

الهزيمة، فنادوا باستقلالية الحركة الثورية في الجزائر بذاتها وابتعادها عن المراكز الخارجية مثل الجامعة العربية وغيرها[1].

وأول من أثار الأنظار لهذه الحركة البربرية ودق ناقوس الخطر حولها هو أحمد بودا في مؤتمر زدين في 1948، حيث نجح علي يحي في تحرير لائحة ضد ما يسمى الجزائر العربية المسلمة[2]. وقام بتقديم دعوات وأطروحات حول الهوية الوطنية وطبيعة الدولة الجزائرية ووظف صحيفة نجم الشمال الإفريقي لنشر أفكاره فانتقلت هذه الأزمة إلى الجزائر في مارس 1949 ويرى بعض المؤرخين « .....أن رشيد علي يحي عمل على التغرير ببعض مناضلي الحركة الانتصار من أجل خلق حركة شعبية بربرية وتطوير القضية عندهم إلى عقيدة وطنية.....بلغت من الخطورة إلى درجة أدت إلى تأسيس منظمة داخل حركة الانتصار في أواخر عام 1949 سميت بـ: الشعب القبائلي PPK....»[3].

وبسبب هذا أوفد الحزب إلى فرنسا شوقي مصطفاي والصادق سعدي وتصدوا للجماعة، تمكنوا من استعادة السيطرة وطرد المشاغبين من محلات الحزب وأول إجراء اتخذه الحزب طرد علي يحي وجماعته من الحزب وا لغاء جريدة النجم التي كانت تصدرها الاتحادية، وفي الجزائر اكتشفوا تواطأ الحزب الشيوعي في هذه الحركة واكتشفوا أسماء الجماعة المدبرة وهم : والي بناي، عمر أوصديق، عمار ولد حمودة والصادق هجرسي وتم طردهم كما اكتشف الحزب أن آيت احمد هو الدماغ المفكر للحركة فقاموا بعزله[4]. منذ ذلك الوقت تقرر أن قادة فيدرالية بفرنسا يعينون من قبل إدارة الحركة ولا ينتخبون كما جرت العادة[5].

---

[1]– أنظر: شهادة مبروك بلحسين في محمد عباس: نداء الحق، المصدر السابق، ص ص 137 – 138.

[2]– يحي بوعزيز: السياسة الاستعمارية من خلال م.ح.ش.ج، المرجع السابق، ص 46.

[3]– مومن العمري: المرجع السابق، ص 206.

[4]– يحي بوعزيز :السياسة الاستعمارية من خلال م.ح.ش.ج، المرجع السابق، ص ص 46 – 47.

[5]– مومن العمري: المرجع السابق، ص 209.

أما موقف مصالي من هذه الحركة فقد قام الأخير باستغلالها لصالحه لتخلص من منافسه الأول محمد الأمين الدباغين وعدد من أنصاره الفاعلين[1] حيث قال: « بفضل تكتل الأمين وبوادا نفذ البربريين كبيرهم وصغيرهم إلى جسم الحزب في كل الجهات تقريبا كالجرثومة داخل الجسد الضعيف وكانوا ينقلون بسهولة وبيسر وهكذا ذهبوا إلى فرنسا ليزرعوا ذلك الفيروس في كل أرجائها بفضل العطف والثقة التي كانوا يحضون بها من طرف الأمين وبودة الذين كانا في الحقيقة صاحبي السلطة في الحزب »[2].

وربما تعزى مواقف مصالي الحاج من هذه الحركة في تفسيره الأول لها، أي إلى ذلك الصراع الذي دار بينه وبين دباغين وبعض أنصاره، لذلك حاول اتهامه بقضية الحركة البربرية كتهمة جديدة من التهم التي وجهت إليه من قبل بعض خصومه في قيادة الحركة رغم أن مسؤوليتها تلقى على مجموعة من مناضلي الحركة[3] وهذا ما يمكن التماسه من شهادة مبروك بلحسين فيما يرويه عن الأمين دباغين: « الحقيقة أن إدارة الحزب تستهدفني أكثر مما تستهدفكم أنتم لقد رمت في طريقكم بقشرة موز فزلقتم عليها....فهذه الإدارة مجندة ضدي أساسا لذا فأنا معزول ولا أستطيع مساعدتكم كثيرا في محنتكم»[4].

ورغم استغلال مصالي لهذه الحركة إلا أن هناك أدلة تبرهن على أن التخطيط لها كان من خارج صفوف الحزب هدفه خلق مشاكل مصطنعة لعرقلة المسار النضالي الذي يتوقف نجاحه على وحدة التوجه ووحدة الهدف، فمثلا الذين تصدوا للأزمة هم أبناء القبائل مثل

---

[1]– محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 171.

[2]– يحي بوعزيز: الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج والنخبة المركزية وجبهة التحرير الوطني 1946 – 1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 37.

[3]– مومن العمري: المرجع السابق، ص 211.

[4]– شهادة مبروك بلحسين في محمد عباس: نداء الحق، المصدر السابق، ص 140.

بلقاسم راجف[1]

إن إطارات الحزب الذين وجدوا أنفسهم متورطين سارعوا إلى التراجع وأكدوا أن حزب الشعب القبائلي لا وجود له لسبب واضح وهو عدم وجود غير شعب جزائري واحد، وغيرها[2].

وفي الأخير نستنتج أنه رغم تمكن الحزب من القضاء على الأزمة البربرية إلا أنها خلفت آثارا سلبية ساهمت في إضعافه فقد خسر في فترة قصيرة عددا هائلا من المناضلين الأكفاء والطاقات الثورية التي برهنت على نجاعتها، كما أن بعضهم انظم إلى الحزب الشيوعي فقد نجحت فرنسا إلى حد ما في سياستها وتمكنت من إثارة المتاعب داخل الحركة ونشر الفتن والتفرقة بين أعضائها.

[1] ـ ولد في 19 سبتمبر 1909بدوار أومالو ، انخر ط في نجم شمال إفريقيا في 1830 وكان من مؤسسي حزب الشعب الجزائري وحضر مع المركزيين مؤتمرهم بالجزائر ، ألقي عليه القبض في الحملة على المركزيين يوم 23 ديسمبر 1954 ، توفي بالعاصمة يوم 25 ماي 1989 . أنظر محمد عباس : رواد الوطنية ، المصدر السابق ، ص ص 19 ـ 20 .

[2]– محمد العربي الزبيري : المرجع السابق، ص ص 169 – 170.

المبحث الثالث: أزمة اكتشاف المنظمة الخاصة:

كان حزب الشعب الجزائري يعلق آمالا عريضة على المنظمة الخاصة العسكرية خاصة بعد تطور نظامها وتدعمقيادتها بقاعدة نضالية ثورية واسعة[1]. ففي أواخر سنة 1949 كانت المنظمة الخاصة قد أنهت تكوينها إلا أنه لم يكتب لها أن تعمر طويلا وتم اكتشافها في مارس 1950، وهناك غموض حول كيفية اكتشافها من قبل السلطات بسبب السرية التي أحيطت بها،وهنا يمكننا أن نتساءل عن سبب اكتشافها ؟.

وهناك العديد من الروايات حول قضية اكتشاف المخ منها:

الرواية الأولى مفادها أن المنظمة تم اكتشافها بين سنتي 1948 – 1949 كتنظيم عسكري دون علم بأشخاصها، والخطوة الأولى كانت عن طريق بريد وهران، ومن هنا بدأت متابعة المخابرات الفرنسية للمنظمة حتى تم اكتشافها يوم 19 مارس 1950[2].

أما الرو اية الثانية حسب أحمد بن بلة[3]، أن سبب الاكتشاف هو زر الحقيبة الذي سقط إثر عملية الهجوم على بريد وهران، حيث استعملها المنفذون في حمل الأوراق المالية، ومن خلالها تمكنت السلطات من اكتشاف أمر المخ[4]، إلا أن هذه الرواية ضعيفة.

والرواية الثالثة وهي التي تجمع عليها أغلب المراجع وهي حادثة تبسة، وهذا ما يذهب إليه عمر بوداود حيث يقول: « نجم الشرخ داخل المنظمة الخاصة.....على إثر خطأ ارتكب من بعض أعضاء المنظمة الخاصة .....وتم التفكيك على إثر إخطاف عبد القادر

---

[1]– يحي بوعزيز: السياسة الاستعمارية من خلال م.ح.ش.ج، المرجع السابق، ص 52.

[2]– أمال شلي: المرجع السابق، ص 331.

[3]– ولد في 5 سبتمبر 1916، انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري وعمره 15 سنة التحق بالجيش الفرنسي بين عامي 1937 – 1940، أصبح رئيس التنظيم السري 1949، ألقي عليه القبض ربيع 1950 وتمكن من الهرب في عام 1952 وكان ضمن لجنة التسعة، وهو أول رئيس للجزائر المستقلة، ينظر: حنان لطرشي: الثورة التحريرية من خلال مذكرات احمد بن بلة، أعمال الملتحق الوطني، منشورات كلية الآداب والعلوم الإسلامية، 2014، ص ص206 – 207.

[4]– أحمد بن بلة: مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، لبنان، [د.ت]، ص 83.

خياري[1]وهو مناضل من تبسة، بعد أن اتهم بالخيانة من طرفالكوموندوايسير ه بن عودة أحد مناضلي المنظمة الخاصة، تعرضت السيارة التي استعملت لحادث مرور، تمكن خياري من الفرار وتسليم نفسه للشرطة المحلية التي كشف لها عن كل ما في حوزته من معلومات»[2].وطلبوا من المفوضين نفي كل مشاركة في العمل العسكري السري والتراجع عن التصريحات المقدمة للشرطة بحجة أنها تحت التعذيب، وأعطت أمر بحرق الوثائق ووضع القيادة في مأمن والانتظار[3]، وبهذا أصيبت المنظمة بنكسة لم تكن تتوقعها وتأثر أعضائها المسجونون وغير المسجونون واتهموا إدارة الحزب بأنها تخلت عنهم وتبرأت منهم[4]، ويقول عمار بن عودة في هذا الصدد: « ويومها اكتشفت المنظمة السرية موقف الحزب حينما جاء الأخ بن مهيدي وقال: يا إخواني الحزب خاننا أنسلم أنفسنا امتثالا لأمر الحزب؟ ».

فقد أعلنت الشرطة الفرنسية بالجزائر في مارس 1950 عن اكتشاف المنظمة السرية، تفكيكها في مختلف مناطق التراب الوطني، كما أعلنت إدارة الحزب بعد سنة من الاكتشاف عن حل المنظمة للتخلص منها بصورة نهائية[5].

أدى اكتشاف المنظمة الخاصة إلى حدوث أزمة داخل التيار الثوري الوطني الذي تمثله المنظمة الخاصة، وا لى توقيف عملها ونشاطها التحضيري لإعداد الثورة، مما أعطى فرصة للإدارة الاستعمارية في ضرب شريان التيار الوطني الذي أعد له منذ بزوغ الحركة الوطنية

---

[1] –خريج المدرسة العربية، تبسة وتكون أيضا باللغة الفرنسية التحق بحزب الشعب الجزائري 1944 ، وعضو في ح. إ. ح. د ، مارس التجارة وقف إلى جانب الأمين الدباغين إثر عزله في ديسمبر 1949 واتهم الحزب بأنه أصبح غير ديمقراطي . ينظر جيلالي بلوفة عبد القادر : حركة انتصار الحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1950 – 1954، رسالة دكتوراه، جامعة تلمسان ، قسم التاريخ ، 2008 ، ص 47 .

[2]– عمر بوداود: المصدر السابق، ص 64.

[3]– محفوظ قداش: المرجع السابق، ص 1219.

[4]– محمد الطيب العلوي: المرجع السابق، ص 196.

[5]– محمد لحسن أزغيدي، معراج أجديدي : المرجع السابق، ص ص49 – 50.

الثورية في 1926[1]. كما تميزت فترة 1952 – 1953 بأزمة انعدام الثقة من طرف الجماهير اتجاه الأحزاب السياسية، فلم يجد أي حزب الطريق الواضح لتحرير البلاد من استغلال المستعمر، وتفاقمت هذه الأزمة عندما اندلعت الأعمال الأولى في كل من تونس والمغرب[2].

وهذا ما يؤكده محمد حربي بقوله: « خطفت مجموعة من أربعة أشخاص (بن عودة، بن زعيم، عجومي إبراهيم وبكوش عبد القادر) مناضلا من تبسة، هو عبد القادر خياري ونجحت عملية الخطف، لكن خلال الانتقال بالسيارة ولما كان السجين يعرف مسبقا من الخبرة أن مصيره ينتظره فقد تخطب إلى حد جعل السائق يفقد السيطرة على السيارة....ونجح خياري في الهرب، لكن أعيد القبض عليه وضرب حتى فقد الوعي، وحين استعاد رشده مضى إلى مفوضي الشرطة وتكلم»[3]، إلا أن مصطفى سعداوي يعيد سبب اكتشافها إلى تسريب المعلومات لصالح الاستعلامات الاستعمارية قام به عضو هيئة الأركان للمنظمة هو عبد القادر الجيلالي[4]، ووجه عبد السلام حباشي الاتهام له أيضا حيث يرى أنه بعدما ترأس عشرات اللقاءات في كل البلديات التي كان بلوزداد قد زارها من قبل، لم يتم تجنيده من قبل إلى درجة أنه أصبح المعارض اللدود لجبهة التحرير الوطني بعد 1954، إلا أنه ليس الوحيد الذي يخون القضية الجزائرية[5].

ورغم اختلاف المواقف، لكن جل المصادر والمراجع تجمع على أن المدعو رحيم لم يتحمل عزل الأمين الدباغين فانتقد بشدة قيادة الحركة، فقرروا التخلص منه جسديا، مما أدى

---

[1]– محمد لحسن أزغيدي: المرجع السابق، ص 52.

[2]– عمار ملاح: المصدر السابق، ص 43.

[3]– محمد حربي:الجزائر 1954 – 1962، المصدر السابق، ص 75.

[4]– مصطفى سعداوي: المنظمة الخاصة ودورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر، متيجة للطباعة، الجزائر، [د.ت]، ص 291.

[5]– عبد السلام حباشي: من الحركة الوطنية إلى الاستقلال، تر: عبد السلام غريزي، صبيحة بحوش، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2008، ص 113.

إلى اكتشاف المخ وبدأت حملة الاعتقالات[1]، حيث اعتقل ما يزيد عن 400 من الإطارات القيادية منهم: بن بلة، رجيمي، بلحاج، يوسفي، عبان رمضان، زيغود يوسف، حمساسي ونجى البعض من موجة الاعتقالات هذه أمثال: بوضياف، بن مهيدي، بن بولعيد، بيطاط، ديدوش، بن طوبال[2].

وبالنسبة لموقف الحزب من اكتشاف المخ فقد ظهر توجهان اثنان في اللجنة المركزية ورأى البعض أنهم لم يكونوا جاهزين أو مستعدين لقيادة المخ لكن أغلبية الأعضاء اعتمدوا أطروحة التأكيد على وجود مؤامرات استعمارية وا لصاق كل شيء بالإدارة.

[1]– يحي بوعزيز: السياسة الاستعمارية من خلال م.ح.ش.ج ، المرجع السابق ، ص ص 51 – 52.

[2]– محمد تقية : المصدر السابق، ص 131.

المبحث الرابع: المؤتمر الثاني للحركة وتعمق الخلاف:

بعد ما تعرض له حزب M.T.L.D من أزمات ومشكلات، ظهرت الكثير من الأصوات المطالبة بضرورة عقد مؤتمر للحزب، وتمن الاستجابة لهذه المطالب في منتصف شهر مارس 1952، حيث قررت اللجنة المركزية بعد اجتماع عقدته ما بين 12 و 14 جويلية 1952[1]، إلا أنه تأجل بسبب مصالي الذي قرر بعد عودته من "شانتي" القيام بجولة في الجزائر التي نتج عنها اعتقاله بنفيه إلى "نيوز بفرنسا"[2]. وبعد مشاورات كثيرة بين أعضاء المكتب السياسي ورئيس الحزب وقع الاتفاق على أيام 4 و 5 و 6 أفريل 1953[3]، بمقر الحزب في ساحة "شارتي بالعاصمة" وحاولوا استعمال شتى الذرائع لمنع عدد من خصومهم حضوره، كما أخذوا الاعتبارات الأمنية ذريعة لمنع حضور العناصر الثورية المطلوبين من الشرطة[4].

استمع المؤتمرون خلال جلسات اليوم الأول إلى خطاب افتتاحي ألقاه أحمد مزغنة[5]، وا إلى كلمة مصالي التي قرأها نيابة عنه مولاي مرباح، وفي اليوم الثاني تواصلت الأشغال بالاستماع إلى تقرير أحمد مزغنة حول نشاط الحركة في الخارج، كما أعطى السيد علي عبد الحميد بصفة أمين عام للجنة الدفاع أصحاب القمح حوصلة عن نشاطها خلال السنوات الماضية[6]. وتناول المؤتمرون أمهات المسائل: سياسة الإيديولوجية، التوجهات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تصور الحزب لمفهوم القوة، موقفه من القضايا

---

[1]– إبراهيم لونيسي: المرجع السابق، ص ص 29 – 30.

[2]– بنيامين سطورا: المرجع السابق، ص 206.

[3]– العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 189.

[4]– أحمد مهساس: المصدر السابق، ص 360.

[5]– ولد 29 أفريل 1907 بالبلدية أحد قادة نجم شمال إفريقيا وحزب الشعب الجزائري، شارك في المؤتمر الإسلامي ألقي عليه القبض في 1943 بوهران وأطلق سراحه في 1944، انتخب عضوا بالمجلس الجزائري، وعضو باللجنة المركزية وهو أحد منظمي مؤتمر هورنو في جويلية 1954، ينظر: محمد الشريف ولد حسين: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830 – 1962)، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص ص 51 – 52.

[6]– جيلالي بلوفة عبد القادر: المرجع السابق، ص 290.

الدولية، واقع المنظمة الخاصة، تطوير قوانين الحزب العضوية وانتخاب أعضاء اللجنة المركزية كما تم التصويت على جملة من التوصيات المتعلقة بخمس نقاط:

نظام الحكم، موقف الحزب على الصعيد السياسي والإيديولوجي، سياسته على الصعيد الثقافي وعلى الصعيد الاقتصادي والاجتماعي وموقفه على صعيد مجابهة النظام الاستعماري[1].

انتخب المؤتمر لجنة كلفت بتعيين اللجنة المركزية الجديدة، التي شكلت في بداية ماي 1953 واجتمعت هذه اللجنة لانتخاب الأمين العام المقترح من طرف مصالي وهو بن يوسف بن خدة وقام بدوره بتعيين قيادة ووافقت عليها اللجنة المركزية (بن خدة، لحول، كيوان عبد الحميد فروخي)[2]، ومما يلاحظ أنه تم الاستغناء عن المقربين من مصالي وهم مزغنة ومرباح، وهذا الإقصاء هو الذي فجر الأزمة بين مصالي واللجنة المركزية، حيث رأى فيها محاولة لعزله، خاصة أنها قبل ذلك طلبت منه المغادرة من الجزائر وفرنسا إلى القاهرة[3] وهذا رغم ذهاب بن خدة إليه وا إطلاعه على أشغال اللجنة المركزية وأطلعه على اللجنة المكلفة بالمنظمة الخاصة، كما ذهب مرة أخرى في أوت 1953 وسلمه التقارير التي ستعرض على اللجنة المركزية وطلب رأيه في التقرير، لكنه طلب تأجيل انعقاد المؤتمر وطلب حضور مولاي مرباح، مما أخر اجتماع اللجنة من 12 إلى 16 سبتمبر 1953أرسل مصالي مذكرة قرأها مولاي مرباح[4]، انتقد فيها السياسة الإصلاحية وأنه لا يقبل بن خدة أمينا عاما وطلب لنفسه التفويض المطلق[5]، إلا أن اللجنة رفضت الاستجابة لرغبته في دورتها ما بين 12 16 16 سبتمبر 1953، واعتبرت طلب مصالي غير قانوني وانفجر الصراع بين الطرفين حول

1- بن يوسف بن خدة : المصدر السابق، ص 312.

2- المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954، تقديم: عبد الرحمن كيوان، تر: أحمد شقرون، منشورات دحلب، 2007، ص 150.

3- إبراهيم لونيسي: المرجع السابق، ص 32.

4- بن يوسف بن خدة: المصدر السابق ، ص 320.

5- محمد تقية:الصدر السابق، ص 140.

القيادة فكان مصالي يطالب بكامل السلطات، أما اللجنة المركزية فتمسكت بمبدأ التسيير الجماعي.

ولتتجنب اللجنة الانقسام أوفدت وفدا إلى مصالي، وقررت أن تخوله بعض السلطات لكنه رفض[1] استقبال لجنة المساعي الحميدة للجنة المركزية وانتقل النزاع إلى الشارع، ووجه مصالي رسالة باسم لجنة الانتقاد العامإلى قسمات فرسا و الجزائر يطلب فيها من المناضلين تجميد الأموال، قطع كل صلة بالقيادة والاعتراف فقط بمرباح ومزغنة كممثلين عنه[2].

وهكذا تطور الصراع بين الجانبين ليصل إلى مرحلة الانقسام التام، حيث قام كل طرف يعقد مؤتمر، فعقد أنصار مصالي مؤتمر هورنوا ببلجيكا أيام 13 –14 و 15 جويلية من قراراته:

- انتخاب مصالي رئيسا مدى الحياة، حتى يتسنى له إعادة تقويم الحزب في جميع الميادين والقضاء على الانحراف السياسي.
- حل اللجنة المركزية وطرد مسؤوليها من بينهم: بن خدة، عبد الرحمان كيوان، محمد يزيد...[3]
- إعادة الأملاك والممتلكات التي هي في حوزة الإدارة السابقة.
- الرجوع إلى المبادئ الثورية التي آمنت بها الحركة والتضامن مع الشعبين الشقيقين تونس والمغرب[4].

كما عقدت اللجنة المركزية مؤتمر بمدينة الجزائر يوم 13 – 16 أوت 1954 ومن قراراته:

---

[1]– يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماريمن خلال م. ح.ش.ج، المرجع السابق، ص 130.

[2]– المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954،المرجع السابق ، ص 152.

[3]– إبراهيم لونيسي: المرجع السابق، ص 36.

[4]– أحمد مهساس : المصدر السابق، ص 366.

- التنديد باجتماع الانشقاق والانفصال المنعقدة ببلجيكا[1].
- رفض اتهامات مصالي للحزب بالانحراف عن مبادئه وخططه الأولى.
- التمسك بالسياسة التي وضعها المؤتمر الثاني للحزب.
- إعفاء مصالي ومزغنة ومرباح من جميع المهام التي أوكلها الحزب إليهم، كما أنشئوا جريدة أسبوعية باسم الأمة الجزائرية[2].

فبعد هذه المؤتمرات الاستثنائية للمصاليين المركزيين انقسم الحزب إلى قسمين وأصبح الصدع به واضحا[3].

وفي الأخير نستنتج أن الأزمة التي هزت M.T.L.D إنما هي أزمة القمة وليست أزمة القاعدة فظهرت ثنائية متصارعة حول السلطة داخل الحزب، مما أدى إلى بروز قوى جديدة تمثل البديل قام بها أعضاء L'O السابقون وناشدوا الجميع على الوحدة[4] القيام بعمل جدي يقضي على الصراع العقيم الذي لن يستفيد منه سوى الاستعمار، ويأخذ زمام المبادرة سواء من المصاليين أو المركزيين حيث ظهرت اللجنة الثورية للوحدة والعمل[5] .

---

[1]– جيلالي بلوقة عبد القادر: المرجع السابق، ص 299.

[2]– يحي بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري من خلال م. ح.ش.ج، المرجع السابق ، ص 131.

[3]– جيلالي بلوفة : المرجع السابق، ص 299.

[4]– سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد حافظ الجمالي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 72.

[5]– قريري سليمان : المرجع السابق، ص ص 257 – 258.

الفصل الثاني

ةيروثد ةنجلدالمعد اوقحود للىإ لاقذا و

جلسد لمعد ا

-لوؤا حبد ا:لمعدوقحود ةيروث ا ةنجد اة ئشذ

-ي ذاث لشجد ا: ـــ لا لمتجا22يخرلد د ا

-ثداث لشجد ا: لهنطاشنو ةنسد اةلنج

المبحث الأول: نشأة اللجنة الثورية للوحدة و العمل

1- تأسيسها:

فيخضم الأزمة التي هزت ح. إ. ح دو التي خرجت إلى العلن خلال النصف الثاني من سنة 1953. عقد بوضياف وبن بلة ومهساس اجتماع دام ثلاثة أيام لتفادي الانغماس في هذه الأزمةو الإسراع في التحضير لتفجير الثورة ولتحقيق هذا وزعت المهام كتالي :

عمل مهساس على إقناع مناضلي الحركة بفرنسا بالوقوف على الحياد حيال الأزمة بهدف استقطابهم لتدعيم الخيار الثوري، ويتولى بن بلة إقناع ممثلي الحركة بالقاهرة (خيضر ايت أحمد) بالمخطط الثوري المتفق عليه والحصول على الدعم المادي، أما بوضياف فكان عليه العودة إلى الجزائر ومحاولة تجميع عناصر المخ قصد استئناف التحضير الجدي للثورة وعاد في بداية سنة 1954،[1] حاملا معه وثيقة تدعوا إلى الحياد الإيجابي واجتمع بوضياف بالعاصمة مع عدد من الأوفياء لتدارس مضمون النص و الغاية منه وقال أنه لا ينبغي تبني أطروحات المصالين و لا المركزيين وشرع بصفته مسؤولا بالاتصال بإطارات الحز ب وحاول إقناعهم بمشروعه وأفكاره وتوصل بدعم من مصطفى بن بولعيد[2] وتأييد ديدوش مراد[3]

---

[1]– مصطفى سعداوي : المرجع السابق ، ص 367 .

[2]–ولد يوم5 فيفري 1917 في أريس بالأوراس، ناضل في ح .ش و أصبح عضو في اللجنة المركزية 1953،عين كقائد سياسي و عسكري بمنطقة الأوراس، أعتقل في فيفري 1955 و تمكن من الفرار في نوفمبر 1955 ، أستشهد في 27 مارس 1956 . أنظر محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، المصدر السابق ، ص 187 .

[3]–ولد في بلكور عام 1922 انضم إلى حزب الشعب بعد 1945 و هو كادر من المخ ، عين كنائب لبوضياف في فيديرالية فرنسا ، كان عضو في اجتماع الـ 22 ، و عين قائدا لمنطقة قسنطينة ، أستشهد في جانفي 1955 . أنظر محمد حربي : نفسه ، ص ص 189 . 190 .

و العربي بن مهيدي[1] ورابح بيطاط[32] بعد أن تدارسوا فيما بينهم الوضع العام وما يمكن القيام به لوقف التصدع و الانشقاق في الحزب و إبعاد القاعدة النضالية عن الانقسام الخطير الجاري على مستوى القمة [4]، و اتفق مع اثنين من المسؤولين الرئيسيين للجبهة المركزية للحزب و هما محمد دخلي و رمضان بوشبوبة[5]، عقدوا اجتماع توحيدي في مدرسة الرشاد توصل فيه المناضلين الأربعة إلى الإعلان عن ميلاد اللجنة الثورية للوحدة و العمل[6] في 23 مارس 1954 ،[7] وهي لم تكن حزب أو تشكيلة و لا تنظيما سياسيا بل كانت كما يدل عليها اسمها لجنة تسعى لإعادة بناء وحدة الصف داخل ح. إ . ح . د.[8] وفور تأسيسها أصدرت اللجنة إعلانا للجبهتين المتصارعتين تضمن نقطتين هما :

– وحدة الحزب عن طريق مؤتمر موسع و ديمقراطي لضمان الانسجام الداخلي و لمنح الحزب قيادة ثورية .

---

[1]–ولد عام 1923 في عين مليلة ناضل في صفوف حزب الشعب ، أتهم في قضية المخ و هو عضو مأسس لـ ل. ث. و .ع و قائد منطقة وهران ، أعتقل يوم 23 فيفري 1957 و أستشهد تحت التعذيب . ينظر محمد حربي : نفسه ، ص ص187 . 188.

[2]–ولد عام 1925 بقسنطينة ، مناضل في حزب الشعب الجزائري ، حكمت عليه السلطات الفرنسية غيابيا في 1951 ، و عضو في ل. ث. و. ع و لجنة التي أعلنت الثورة في الفاتح نوفمبر ، و عضو في المجلس الوطني للثورة و لجنة التنسيق و التنفيذ . ينظر المجاهد ، ج1 ، العدد 11 ، فاتح نوفمبر 1958 ، ص 182 .

[3]– عيسى كشيدة : مهندسو الثورة ، تقديم :عبد الحميد مهري ، تر : ترموس أشرشور ، زينب قبي ، ط 2 ، منشورات الشهاب ، [د. م] ، 2010 ، ص ص61 . 62 .

[4] – عمار بوحوش : التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962 ، دار الغرب الإسلامي بيروت ، 1997 ، ص 351.

[5] – ولد 1924 – 1999 المعروف بسي موسى التحق بحزب الشعب في بداية ح. ع. 2 ، في ديسمبر عين مراقبا عاما بلجنة التنظيم شارك في مؤتمر المركزيين أوت 1953 . ينظر محمد عباس : رواد الوطنية ، المصدر السابق ، ص 192. و عيسى كشيدة : المصدر السابق ، ص 62 .

[6]– فالوحدة في عنوان اللجنة تعني وحدة إيديولوجية سياسية حول هدف محدد هو الاستقلال و العمل يعني الاتحاد حول الوسيلة الممكنة الوحيدة لتحقيق الاستقلال و هي الثورة المسلحة . أنظر محمد عباس : نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954 . 1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007 ، ص 56 .

[7] – عبد الحميد السقاوي ، الزبير بوشلاغم ، حديث ذو شجون : مع المجاهد بن يوسف بن خدة ، مجلة أول نوفمبر ، العدد 82 ، الجزائر : منظمة المجاهدين ، بمناسبة الذكرى الثلاثون لاستشهاد العربي بن مهيدي ، ص 11 .

[8] – بن يوسف بن خدة : المصدر السابق ، ص 335 .

–توضيح دور المناضلين المطالبين بقول كلمتهم و الحكم في الأزمة بدل الانحياز لهذا الطرف أو ذلك [1].

وتكونت هذه اللجنة من أربعة أعضاء اثنان من المخ هما : مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف و اثنان من اللجنة المركزية هما :دخلي وبوشبوبة[2].وحددت اللجنة الثورية أهدافها في النقاط التالية :

–توحيد الحزب ودفعه بقوة إلى العمل الثوري الجاد.

–إصلاح الحزب ووحدت قيادته.

–التوضيح حقيقة الصراع للقاعدةومطالبتها بالوقوف على حياد.

–جعل اللجنة الثورية للوحدة والعمل نواة الثورة.

–عقد مؤتمر تحضره كل الأطراف بما فيها القاعدةوتكوين لجنة تعمل من أجل التحضير للثورة[3].

2– نشاطاتها :

قامت ل .ث. و. ع بإصدار جريدة الوطني le patriote وصدر أول عدد منها يوم تأسيس اللجنة والعدد السادس و الأخير يوم 5 جويلية 1954 [4].و هي صحيفة إعلامية سياسية تتبنى المواقف الجادية ومهمتها تو عية المناضلين وشرح خطورة الموقف، وكانت آراء اللجنة الثورية تنتشر من خلالها، كما استخدمها في انتقاد رئيس الحزب مصالي و أعضاء اللجنة

[1]– عمار ملاح : المصدر السابق ، ص 48 .

[2]–MAHFOUD KADDACHE : L algérie des algériens de laPréhisloire à 1954 ,Mediterranée ,paris , 2000 , p 774 .

[3]– محمد لحسن أزغيدي ، معراج اجديدي : المرجع السابق ،ص 63 .

[4]– جيلالي بلوفة عبد القادر : المرجع السابق ، ص 312 .

المركزية لكن بشكل خفيف لأنها كانت تمولها[1]، ولهذا اعتبر أنصار مصالي أن اللجنة الثورية من صنع اللجنة المركزية خاصة أن نصف أعضائها منهم ، ويشير إلى هذا محمد حربي بقوله أن اللجنة الثورية مناورة من اللجنة المركزية ،حتى بوضياف يقول أن ل . ث. و. ع كانت تبدوا في سياق تلك المرحلة من الخلاف أقرب إلى المركزين[2]،إلا أنه يفسر تحالفهم معهم بأمرين :

– التمكن بواسطتهما من الاتصال بأكبر عدد ممكن من المناضلين السابقين في المخ [3].

– استغلال اللجنةللحصول على المساعدات المادية و المالية من الأمانة العامة للحزب.

بدأت اللجنة الثورية نشاطها محاولة تحقيق أهدافها ، فشرعت في تجنيد الشباب منذ ماي 1954في كل أنحاء الجزائر وكلفت أحمد مهساس بنشر أفكارها و أهدافها في أوساط المهاجرين الجزائريين بفرنسا ، كما قررو لتفجير الثورة بالوسائل المحلية وا إشراك الشعب فيها ، ففتحوا باب الانضمامأمام جميع القوات الحية وبدئوا في تدريب المتطوعين على فنون الحرب[4].

كما حاولوا تقريب وجهات النظر بين طرفي الحزب أي المصاليين والمركزيين ، وا إنهاء الخلاف القائم بينهما ، لكن مصالي رفض ويمكن تأكيد ذلك عندما التقى مصطفى بن بولعيد بمصالي وقال له :" يا سيد مصالي أنا جئت من عند جماعة التي ترجوك ألا تكسر قاعدة الحزب ووحدته و نحن نضمن لك الكفاح المسلح " ورد مصالي قائلا : " أنا أبدأ أولا بتطهير الدار قبل الشروع في أي شيء آخر " [5].ومن هنا تأكد أعضاء ل. ث. و. ع أنه يستحيل توحيد

---

[1]– عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون : الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثالثة 1947 . 1954 ، ج 3 ، ط2 ، منشورات السائحي ، الجزائر ، 2008 ، ص 520 .

[2]– محمد حربي : حياة تحدي و صمود مذكرات سياسية 1945 . 1962 ، ط2 ، تر : عبد العزيز بو باكير ، علي قسايسبة ،دار القصبة للنشر ، الجزائر،2004 ، ص 128 .

[3]– محمد عباس : المصدر السابق ، ص 56 .

[4]– جيلالي بلوفة عبد القادر : المرجع السابق ، ص 312 .

[5]– عمار بوحوش : المرجع السابق ، ص 353 .

الحركةخاصة بعد ظهور خلافات مع المركزيين حيث كانوا يوهمون أنصارهم أنهم هم c. R. u a ويمكن التمييز بين مرحلتين في حياة ل. ث. و . ع :

المرحلة الأولى :امتازت بالتفاهم و الانسجام بين المؤسسين الأربعة حيث تم خلالها تقسيم العمل بينهم فكلف دخلي بالتنظيم ، ابن بولعيد بالتسليح، بوضياف بالشؤون الخارجية وبوشبوبة بالإعلام و الرقابة .

أما المرحلة الثانية : فهي مرحلة الخلاف الذي بدأ عندما تفطن دخلي للنشاط الموازي الذي يقوم به بوضياف مع بقايا المخ، فاعتبر ذلك ضربة للثقة بين الرجلين .

رأى بوضياف بعد هذا الخلاف ضرورة إيجاد صيغة أخرى للعمل[1] بعاد دخلي و بوشبوبة عن اللجنة،و الانتقال لمرحلة أخرى متقدمة في عملية التحضير فاتصل ببعض إطاراتالمخ للانتقال من فكرة عقد مؤتمر لإصلاح ذات البين إلى فكرة العمل المسلح [2].

[1]– محمد عباس : نصر بلا ثمن ، المصدر السابق ، ص ص57 . 58 .

[2]– مجلة أول نوفمبر : العدد السابق ، ص 11 .

المبحث الثاني : اجتماع الـ 22 التاريخي

بعد فشل ل. ث . و . ع في التوفيق بين الطرفين المتنازعين و انسحاب المركزيين قرر النشطاء لانفصال عن الطرفين المتنازعين و القيام بخطوة نحو العمل المسلح .فقد أحسوا أن ترك الوضع على حاله سيدفن المشروع الثوري وكل المكاسب التي حققتها الحركة الوطنية عبر مسيرتها كما تأكدوا أن التأخير ليس في صالحهم [1]، وتم الاتصال بين أعضاء اللجنةو اتفقوا أن يعقدوا اجتماعا يكون بعيدا كل البعد عن المصاليين والمركزيين في جو من التحضير الدؤوب والأعمال الكثيفة و الاجتماعات المتكررة[2] ، وبهذا تقرر عقد اجتماع الـ 22 بكلوصالمبي بالعاصمة في النصف الثاني من شهر جوان 1954وشارك فيه قدماء المخ [3]وبدأت قائمة المشاركين بأسماء منظمي اللقاء : بوضياف ، بن بولعيد ، بن مهيدي ، بيطاط و ديدوش ،ثم ممثلو مدينة الجزائر :بوعجاج ، مرزوقي بلوزداد ،إلياس دريش الذي تم اللقاء عنده ، وممثلو البليدة : سويداني وبوشعيب وممثلي ناحية وهران :بوصوف ورمضان بن عبد المالك وعن قسنطينة :مشاتي ، حباشي ، ملاح و السعيد وعن الشمال القسنطيني : زيغود يوسف وبن طوبال وبن عودة ومثل سوق أهراس باجي مختار وعن الجنوب القسنطيني لعمودي عبد القادر [4].

ترأس الجلسة بن بولعيد و ألقى محمد بوضياف التقرير الذي أعده رفقة بن مهيدي وديدوش خلال الجلسات التحضيرية وتمت الإشارة إلى النقاط التالية :

–تاريخ المخ منذ نشأتها إلى تاريخ حلها.

–حصيلة القمع و التنديد بالسلوك الانهزامي لقيادة الحزب .

---

[1]– الغالي غربي : فرنسا و الثورة الجزائرية 1954 . 1958 دراسة في السياسات و الممارسات ، غرناطة للنشر ، الجزائر ، 2009 ، ص 83 .

[2]– محمد لحسن أزغيدي : مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 . 1962 ، دار هومة ، الجزائر ،2009 ، ص 59 .

[3]– عيسى كشيدة : المصدر السابق ، ص 71 .

[4]_ Mahfoudekaddache : op .cit , p 775 .

–العمل الذي أداه قدماء المنظمة الخاصة في فترة 1950 ـ 1954

–أزمة الحزب أسبابها العميقة و المتمثلة في الصراع بين الخط الإصلاحي للقيادة و التطلعات الثورية للقاعدةالصراع الذي أدى إلى الانشقاق و عدم الفاعلية داخل الحزب .

–نشر موقفهم من ل. ث . و . ع. بالنسبة للأزمة وللمركزيين[1].

و انتهى هذا التقرير بالكلمات التالية : " نحن قدماء المنظمة السرية يجب علينا اليوم أن نقرر من أجل المستقبل " [2]،وقد خصصت جلسة ما بعد الظهر لمناقشة التقرير المقدم في الصبيحة وتبلور النقاش في موقفين :

موقف يدعو إلى العمل المسلح مباشرة ، كوسيلة وحيدة لتجاوز أزمة الحزب و أزمة الحركة الثورية بصفة عامة .

أما الموقف الثاني فتبنى مبدأالكفاح لكنه يرى ضرورة التريث و انتظار الوقت المناسب لذلك [3].

احتدم الجدل بين الموقفين إلى أن حسمه سويداني بوجمعة الذي نددبالمتمردين و الدموع في عينيه : "نعم أو لا ، هل نحن ثوريون ؟ ماذا ننتظر حينئذ للقيام بهذه الثورة إذا كنا مخلصين مع أنفسنا ؟ " [4]. و أختتم الاجتماع بالقرارات التالية :

–إدانة الانقسام الحاصل بالحزب و الجهات المتسببة فيه .

– الالتزام بمحو الآثار المترتبة عن هذهالأزمة لإنقاذ الحركة الثورية من السقوط .

–إعلان الثورة كسبيل وحيد لتحرير الجزائر وتجاوز الخلافات الداخلية [5].

---

[1]– عمار ملاح : المصدر السابق ، ص 50 .

[2]– محمد لحسن أزغيدي : المرجع السابق ، ص 61 .

[3]– محمد عباس : ثوار عظماء ، المصدر السابق ، ص 21 .

[4]– محمد بوضياف : التحضير لأول نوفمبر 1919 ـ 1962 ، ط2 ، دار النعمان ، الجزائر ، 2011 ، ص 49 .

[5]– الغالي غربي : المرجع السابق ، ص 84 .

ولتجسيد هذه القرارات جرى انتخاب محمد بوضياف مسؤولا وطنيا بواسطة الاقتراع الذي تم عبر جولتين، وكلف بتنصيب أمانة تنفيذية لتطبيق قرارات الاجتماع ، ضمت : محمد بوضياف، بن بولعيد، بيطاط، بن مهيدي، وكلفت بالتحضير للعمل المسلح بشكل ملموس[1].

فاللجنة الثورية للوحدة و العمل فشلت في تحقيق هدفها الأساسي المتمثل في التوحيد لكنها استطاعت المرور إلى العمل المسلح وشرعت في إعداد المناضلين كخطوة أولى إلى أول نوفمبر 1954وتجاوزت كل من المصاليين و المركزيين و هذا ما يتضح من قول بن يوسف بن خدة : " ... اللجنة الثورية لعبت دور المفجر للثورة و أصبحت اللجنة المركزية، مثل المصاليين فاقدة الرقابة على هذه الحركة وظهرت قوة جديدة على مسرح الوطن الجزائري "[2].

أما نهاية ل . ث . و. ع فتختلف فيها الآراء، فهناك من يرجعها إلى تطور الأزمة الداخلية لـ ح. إ. ح.د مما دفع أعضاء اللّجنة إلى صرف نظرهم عن محاولة التوحيد و الانتقال إلى الكفاح المسلحخاصة مع تهيء الظروف الداخلية و الخارجية، أما لمركزيون فيرون أن الوقت لم يحن بعد و أنه من الضروري استكمال عملية التنظيم الحزبي و هذا الاختلاف أحدث قطيعة بين الطرفين وسحب المركزيون ثقتهم من ل. ث. و. ع [3]، فحلت هذه الأخيرة نفسها في 20 جويلية 1954[4]، إلا أن عيسى كشيدة يؤكد أنها عاشت إلى غاية انعقاد مؤتمر المصاليين ولم يقرر حلها سوى يوم 23 أكتوبر 1954 حين سلم المشعل لجبهة التحرير الوطني[5] . أما سليمان الشيخ فيرجع حلها إلى انعقاد مؤتمر المركزيين في أوت 1954 ، ويرى أن جبهة التحرير نشأت فعليا باجتماع الـ 22 في جوان 1954و هي لا تشكل امتدادا أو تحولا للّجنة الثور ية للوحدةو العمل ، بل بقى اسمها مستعملا في كثير من الأوساط و حتى سنة 1955

[1]– الطاهر الزبيري : مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929 ـ 1962، منشورات ANEP ، الجزائر، 2008، ص56 .

[2]– بن يوسف بن خدة : المصدر السابق ، ص 349 .

[3]– الغالي غربي : المرجع السابق ، ص ص81 . 82 .

[4]– عمار ملاح : المصدر السابق ، ص 53 .

[5]– عيسى كشيدة : المصدر السابق ، ص ص62 . 63 .

لأسباب تكتيكية أو نتيجة الجهل بحقيقة اللّجنة [1]. ويمكن الحسم بين هذه الآراء بالعودة إلى محمد بوضياف باعتباره مؤسس هذه اللّجنة و يرجع تفكيكها إلى عقد مصالي مؤتمر هورنو ببلجيكا في 15جويلية و إقصائه للمركزيين و ل. ث. و. ع تشكلت قصد إنقاذ وحدة الحزب ولم يعد لوجودها معنى مادام المؤتمر المصالي قد حقق تقسيمه ، فتوقفت اللّجنة عن الوجود منذ أن أصبح التقسيم أمرا مقضيا و ناوبها كل من اجتماع الـ 22 ولجنة الخمسة في مواقف كثيرة[2] .

ويحدد مصطفى سعداوي عوامل وضع حد ل. ث. و. ع إلى :

– إخفاقها في تحديد الهدف الأساسي الذي أنشأت من أجله وهو الحفاظ على وحدة الحزب الذي تأكد بعقد المصاليين لمؤتمرهم في بلجيكا .

– اعتراض العديد من قدماء المخ على تركيبة اللجنة .

–اهتزاز الثقة بين ممثلي الجماعتين في اللجنة فقد ظن المركزيون أن أعضاء اللجنة قد يدخلون النار لأجلهم بالإضافة إلى أنهم ينشرون أنهم هم ل. ث. و. ع[3] .

---

[1]– الأمين شريط : التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919 – 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 ، ص ص83 . 84 .

[2]– محمد بوضياف : المصدر السابق ، ص ص54 . 55 .

[3]– مصطفى سعداوي : المرجع السابق ، ص 369 .

المبحث الثالث : لجنة الستة و نشاطاتها

بعد أن عين بوضياف لجنة الخمسة و اتصل بالأعضاء الثلاثة الذين كانوا في الخارج (أحمد بن بلة ، محمد خيضر، آيت أحمد حسين)و عقدوا أول اجتماع لهم عند عيسى كشيدة درسوا خلاله لائحة الـ 22[1] وقرروا ما يلي :

–أن نجمع السابقين في المخ و تنظمهم في وحدات.

–أن تستأنف التدريس العسكري كما جاء في نشرة المخ المعاد طبعها .

–أن نعقد تدريبات خاصة باستعمال المتفجرات وصنع ما يمكن من القنابل .

كما اتفقوا علىتوزيع المهام بين أعضاء اللجنة و ابتهجوا لبدأ القيادة الجماعية لتسيير الثورة لتفادي الأزمات التي وقعت في ح. إ. ح.د وكلفوا مراد ديدوش بمضاعفة الاتصال بمسؤولي القبائل[2] الذين ما زالوا مترددين قصد انضمامهم للحركة وذلك لأهمية المنطقة سواء من حيث عدد المناضلين المنضمين للحركة أو من حيث موقعهم الجغرافي[3]، وفي نهاية شهر ماي كثفت الاتصالات بمنطقة القبائل وتمكن سي حمودة من ربط الاتصال مع كريم بلقاسم[4]وعمر أوعمران[5] وتم لقاء بينهما وبين بن بولعيد لكن كانا مترددين ، أرادت لجنة الخمسة إزالةالشكوك و التردد لدى مناضلي القبائل فأعدو استفتاء من ثلاثة نقاط لعرضها على الاتجاهين الموجودين في الحز ب :هل أنتم مع العمل الثوري ؟ وإ لا فلماذا ؟ . إذا كان الجواب

---

[1]– محمد لحسن أزغيدي : المرجع السابق ، ص 63 .

[2]– عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون : المصدر السابق ، ص 524 .

[3]– الغالي غربي : المرجع السابق ، ص 85 .

[4]–ولد عام 1922 في منطقة ذراع الميزان انخرط في صفوف حزب الشعب بعد 1945 ، نادى بالكفاح المسلح ، حكم عليه بالإعدام مرتين ، كان أحدمؤسسي جبهة التحرير الوطني و عين نائبا لرئيس الدولة ووزير للقوات المسلحة ثم وزير للشؤون الخارجية ، كان من الموقعين على اتفاقية ايفيان ، لقي مصرعه مقتولا عام 1970 . أنظر محمد حربي : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، المصدر السابق ، ص 85 .

[5]– ولد في القبائل عام 1919 و انضم إلى حزب الشعب حكم عليه بالإعدام ثم أعفي في 1945 ، أصبح نائب لكريم في قيادة منطقة القبائل ثم قائد للولاية الرابعة ، كما كان عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية من 1950 إلى 1962 . ينظر محمد حربي :الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، المصدر السابق ، ص ص190 _ 191 .

نعم ، ماهي المساعدات التي يمكنكم تقديمها ؟ . في حالة اندلاع العمل المسلح دونكم ، ما هو الموقف الذي تتخذونه ؟.

وكلفوا كريم و أوعمران بعرض الاستبيان[1]، لكن رفضه المصاليين ونعتوا أصحابه بالديماغوجيين، أما المركزيين فتبنوا الحركة لكن رفضوا القيام بها في الحين،وهذه المحاولات أقنعت كريم وأوعمران بالانضمام وفي أواخر أوت أصبحكريم هو السادس و أوعمران نائبا له[2] وبهذا تشكلت لجنة الستة .

في بداية شهر سبتمبر واجهة لجنة الستة عدة مشاكل أهمها : التمثيل السياسي للحركة الجديدة السلاح ، الأموال وتاريخ الاندلاع ، فمعظمهم كانوا حاملين أسماء مستعارة وهم مجهولين تماما لدى الرأي العام الجزائري وفي الساحةالدولية فأرادوا شخصية بارزة ، وكلفوا مصطفى بن بولعيد بالاتصال بأمين الدباغين لكن هذا الأخير امتنع عن الانضمام إليهم[3]. كما ناقشوا مسألة التسليح وفي نهاية المطاف اعتمدوا على :

–مخزون المخ من أسلحة و إضافة القنابل التقليدية التي تم صنعها بالأوراس و منطقة وهران.

– صفقت الأسلحة التي أبرمها الفاسي مع مهربين الإسبان لكنها فشلت .

كما عقدوا سلسلة اجتماعات منها الاجتماع الذي عقدوه بالرايس حميدو بالعاصمة وباشروا فيه الخطوات الأولى لتفجير الثورة والمتمثلة في :

–إحصاء و صيانة الأسلحة الحربية المخزنة من قبل عناصر المخ ، ووضع خطة عسكرية تضم كل التفاصيل الطبيعية ومواقع تواجد القوات الفرنسية[4].كما أقروا اعتماد مبدئين في التنظيم المبدأ الأول : اللامركزية في المبادرة و القرار بسبب اتساع الرقعة الجغرافية وضعف الإمكانيات الأمر الذي صعب من عملية تسيير الكفاح بشكل فعال .

---

[1]– محمد بوضياف : المصدر السابق ، ص 57 .

[2]– عمار ملاح : المصدر السابق ، ص 56 .

[3]– محمد بوضياف : المصدر السابق ، ص ص63 . 65 .

[4]– الغالي غربي : المرجع السابق ، ص 86 .

المبدأ الثاني : أولوية الداخل على الخارج ، أي أن القرارات الهامة يجب أن تصدر من الثوار المقاتلين في الداخل[1] . وبعد مناقشات مطولة أقرت لجنة الستة استراتيجية عمل تشمل ثلاثة مراحل هي :

أولا : مرحلة بناء الهيكل السياسي و العسكري للثورة المسلحة لضمان انتشارها ،و الهدف منها شرح معنى الثورة و طبيعة أهدافها لكسب تعاطف الشعب وتأييده .

ثانيا : تعميم الشعور بانعدام الأمن بالتصدي لغلات المستوطنين ومصالحهم في جميع أنحاء البلاد .

ثالثا : إقامة مناطق حرة يمكن أن تستقبل نواة القيادة الوطنية[2] .

وقسموا الجزائر إلى ستة مناطق :

المنطقة الأولى الأوراس وتولى قيادتها مصطفى بن بولعيدو النائب الأول شيهاني،المنطقة الثانية تولى قيادتها ديدوش مرادو النائب الأول زيغود يوسف،المنطقة الثالثة تولاها كريم بلقاسم ونائبه الأول عمران، المنطقة الرابعة بقيادة رابح بيطاط ونائبه الأول بوجمعة سويداني، المنطقة الخامسة وهران تولاها العربي بن مهيدي و النائب الأول عبد الملك رمضان ، أما المنطقة السادسة فلم يكن فيها مسؤولا[3] .

كما تقرر أن يلتحق محمد بوضياف بالقاهرة ليتصل بالوفد الخارجي ليزودهم بالوثائق اللازمة لإعلان الثورة و إذاعة بيان أول نوفمبر على أمواج إذاعة صوت العرب ، لكن تأخر فأرسلها عبر البريد السريع[4] ،وتوالت الاجتماعات وصولا إلى عقد اجتماع 10 أكتوبر 1954

---

[1]– سعاد يمينة شبوط : "الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض 1953 . 1954 ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطني (FLN) و الحركة الوطنية الجزائرية (MNA) نوفمبر. ديسمبر 1954" ، دورية إلكترونية ، العدد الواحد و العشرون ، سبتمبر 2013 ، ص 13 .

[2]– محمد عباس : نصر بلا ثمن ، المصدر السابق ، ص 68 .

[3]– نبيل أحمد بلاسي : الاتجاه العربي و الإسلامي و دوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 ، ص 147 .

[4]– عمار بوحوش : المرجع السابق ، ص 361 .

الذي تمبمقهى الكامل بشارع أوجان روب و حضره كل من بوضياف ، بيطاط ، بن مهيدي وديدوش وموضوع الاجتماع هو تحديداليوم والساعة التي سيعلن فيها الكفاح و الاسم الذي يعلن به .و اتفقوا على أن تعلن الثورة باسم جبهة للتحرير الوطني و حددوا الأهداف و الأسباب و الوسائلو الشروط[1] . كما اتفقواعلى تحديد تاريخ اندلاع الثورة و الذي اختير في المرحلة الأولى بتاريخ 15 أكتوبر 1954 ،لكن تسرب الخبر بخطأ ارتكبه علال الفاسي حيث أخبر محمد يزيد[3] الذي نشر الخبر فأجل تاريخ الثورة إلى الفاتح نوفمبر[4] .

وقررت لجنة الستة عقد آخر اجتماع لها في 23 أكتوبر 1954 لمراجعة قوائم الأهداف المنتظرة ساعة الصفر من ليلةوأل نوفمبر قبل الافتراق و التحاق كل قائد بمنطقته للإشراف على إشعال فتيل الثورة المسلحة ، لكن رد فعل الإدارة الاستعمارية جعلهم يؤجلون الاجتماع[5]إلى 24 أكتوبر وكان هذا آخر اجتماع وتم عرض نداء 01 نوفمبر الذي يعد أول وثيقة سياسية صدرت عن جبهة التحرير الوطني و أكوا بصفة نهائية اليوم و الساعة بدء العمل المسلح [6].

وبهذا يكونون قد حققوا هدفهم المنشود المتمثل في مباشرة العمل المسلح و تفجير ثورة أول نوفمبر 1954 [1].

---

[1]– يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 الثورة في الولاية الثالثة ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص 31 .

[3]–ولد في البليدة ، عين من طرف إدارة ح. إ. ح. د مرشحا في الانتخابات 1948 للمجلس الجزائري ، ثم أصبح رئيس لرابطة انتصار الحريات بفرنسا ، قام بدور كبير في الكفاح داخل فرنسا ، كما أصبح عضو في اللجنة المركزية لانتصار الحريات الديمقراطية و عين رفقة آيت أحمد ممثلا للجبهة في الأمم المتحدة . أنظر المجاهد ، ج2 ، العدد 37 ، 25 جوان 1959 ، ص64 .

[4]– عمار ملاح : المصدر السابق ، ص 61 .

[5]– محمد عباس : نصر بلا ثمن ، المصدر السابق ، ص 70 .

[6]– رمضان بورغدة : الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول 1958 ـ 1962 سنوات الحسم و الخلاص ، منشورات بونة للبحوث و الدراسات ، الجزائر ، 2012 ، ص 33 .

[1]– ينظر إلى : الملحق 3 ، ص57 .

خاتمة

من خلال دراستنا لموضوع إشكالية التحول من العمل السياسي إلى العمل الثوري المسلحاللجنة الثورية للوحدة و العمل أنموذجا1954 توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات و هي :

• إن الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية لها طبيعة مميزة عن بقية الحركات الأخرى و ذلكمن خلال برامجها وأهدافها و مطالبها خاصة ما يتعلق بمطلب الاستقلال الذي لم تغيره منذ نشأتها حتى قيام الثورة ، كما كانت عبر واجهتين : سياسية لدخول الانتخابات و عسكرية بتأسيسها للمنظمة الخاصةمباشر ة التحضير للكفاح المسلح خاصة مع بروز فئة تطالب به وترى فيه السبيل الوحيد لتحقيق الاستقلال .

• إن المنظمة نجحت في إعداد جيل من المناضلين الثوريين وتأطيرهم و تدريبهم على الانضباط و الالتزام و السرية في فترة قصيرة تعلم فيها المناضلون الإخلاص والتضحية و هذا بالاعتماد على نشريةأعدها أعضاؤها وبقيت معتمدة أثناء الثورة لهذا تعتبر النواة الأولى لجيش التحرير الوطني .

• إن السنوات من 1949 إلى 1953 عرفت عدة أزمات متعاقبة بداية بأزمة الأمين الدباغين الذي برز في قيادة الحزبفي غياب مصلي وطالب الدباغين بالعمل المسلح بدل العمل السياسي مما أدى إلى إبعاده عن الحزب بالإضافة إلى الأزمة البربرية و هي متزامنة مع أزمة الأمين الدباغين 1949 ، أثارها مجموعة من الشباب ألحقت خسائر بالحزب إلى أن تمكن بلقاسم راجف من القضاء عليها لتتفجر أزمة أخرى هي أزمة اكتشاف المنظمة الخاصة التي تسببت في خسارة الحركة لمناضلين أكفاء .

• إن عقد المؤتمر الثاني للحركة لم يحقق الهدف الذي عقد من أجله لدراسة ما حدث في السنوات الفارطة و إيجاد حل للأزمات التي مر بها بغياب مصالي ومطالبه و رفض اللجنة المركزية لها زاد من حدة الخلاف و تعمق الأزمة مما قسم الحركة إلى فريقين : مصاليون ومركزيون .

•إن الصراع الناشب داخل الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية بين المركزيين و المصاليين أدى إلى ظهور تيار ثالث مثله أنصار (O.S) هدفه تجاوز أطروحات المصاليينو المركزيين ومحاولة توحيد المساعي لكن فشلها جعلها تفكر في التعجيل للانتقال للعمل المسلح كحل للأزمة .

• إن تأكد اللجنة الثورية من فشلها في تحقيق أهدافها الرئيسية وتشكل الظروف المناسبة بانضمام شباب ثوريينلها ذو خبرة من المنظمة الخاصة و انسحاب المركزيين دفعها إلى عقد اجتماع الـ 22 التاريخي للدعوة إلى مباشرة العمل المسلح وتجاوز الخلافات الداخلية و الذي انتهى بتشكيل لجنة الستة .

• ل اللجنة الثورية للوحدة و العمل نجحت في الانتقال إلى العمل العسكري لكن فشلت في التوحيد بين التيارين المتصارعين وتأكد هذا بعقد المصاليين لمؤتمر هورنو مما أدى بها إلى حل نفسها و واصلتلجنة الستة مهمة الإعداد و التحضير للعمل المسلح الذي توج بميلاد جبهة التحرير الوطني و الإعلان عن الثورة في أول نوفمبر 1954 .

• إن كل من الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية والمنظمة الخاصة و اللجنة الثورية كانت تعمل لهدف مشترك ومسعى واحد هو الاستقلال والذي تحقق بمبادرة وإصرار أعضاء اللجنة الثوريةللوحدة و العمل (النشطاء منهم) .

الملاحق

الملحق رقم 1 :

برنامج الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية

المبادئ الأساسية :

أ ـ الجزائر أمة .

ب ـ تطبيق مبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها على الجزائر ، ذلك المبدأ الذي يعترف به الدستور الفرنسي وميثاق هيئة الأمم المتحدة الذي وقعت عليه فرنسا

ج ـ انتخاب مجلس وطني ذي سيادة من قبل جميع الجزائريين بالاقتراع العام المباشر .

د ـ تأسيس دولة جماهيرية ديمقراطية اجتماعية .

برنامج العمل العاجل :

البرنامج السياسي :

1 _ على الصعيد الداخلي :

أ ـ التطبيق واقعيا لمبدأ الحريات الديمقراطية المعترف بها والمضمونة من طرف الدستور الفرنسي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

ب ـ العفو العام ، تحرير وتعويض ضحايا القمع الاستعماري .

ج ـ الإفراج عن مصالي الحاج وعودته إلى الجزائر .

د ـ استقلالية الدين الاسلامي .

هـ ـ الإزالة الفعلية البلديات المختلطة وأقاليم الجنوب واستبدالها ببلديات لها كامل الصلاحيات

2 _ على الصعيد الفرنسي :

أ ـ إحاطة الرأي العام الفرنسي بالكفاح الوطني للشعب الجزائري .

ب ـ البحث عن قوى الدعم بين الأوساط الديمقراطية الفرنسية المنتمية لجميع الشرائح الاجتماعية .

3 _ على الصعيد الدولي :

أ ـ إعلان الحياد السياسي للشعب الجزائري إزاء الكتلتين السوفياتية والغربية

ب ـ إثارة تعاطف أكبر مدن الأمم المناهضة للاستعمار لخدمة القضية الوطنية الجزائرية .

البرنامج الاجتماعي والثقافي :

أ ـ نشر الثقافة الوطنية الجزائرية .

ب ـ الترسيم الفعلي والتعليم الإجباري للغة العربية .

ج ـ التمرس الكلي للطفولة الجزائرية .

د ـ مكافحة الأمية بتطبيق على المستوى الوطني للمناهج العصرية للتربية الأساسية

هـ ـ توسيع التكوين المهني والتقني .[1]

[1] المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954 : المرجع السابق ، ص ص 143 _ 144 .

الملحق رقم 2

قيادة أركان المنظمة الخاصة الثلاث من 1947 إلى 1950

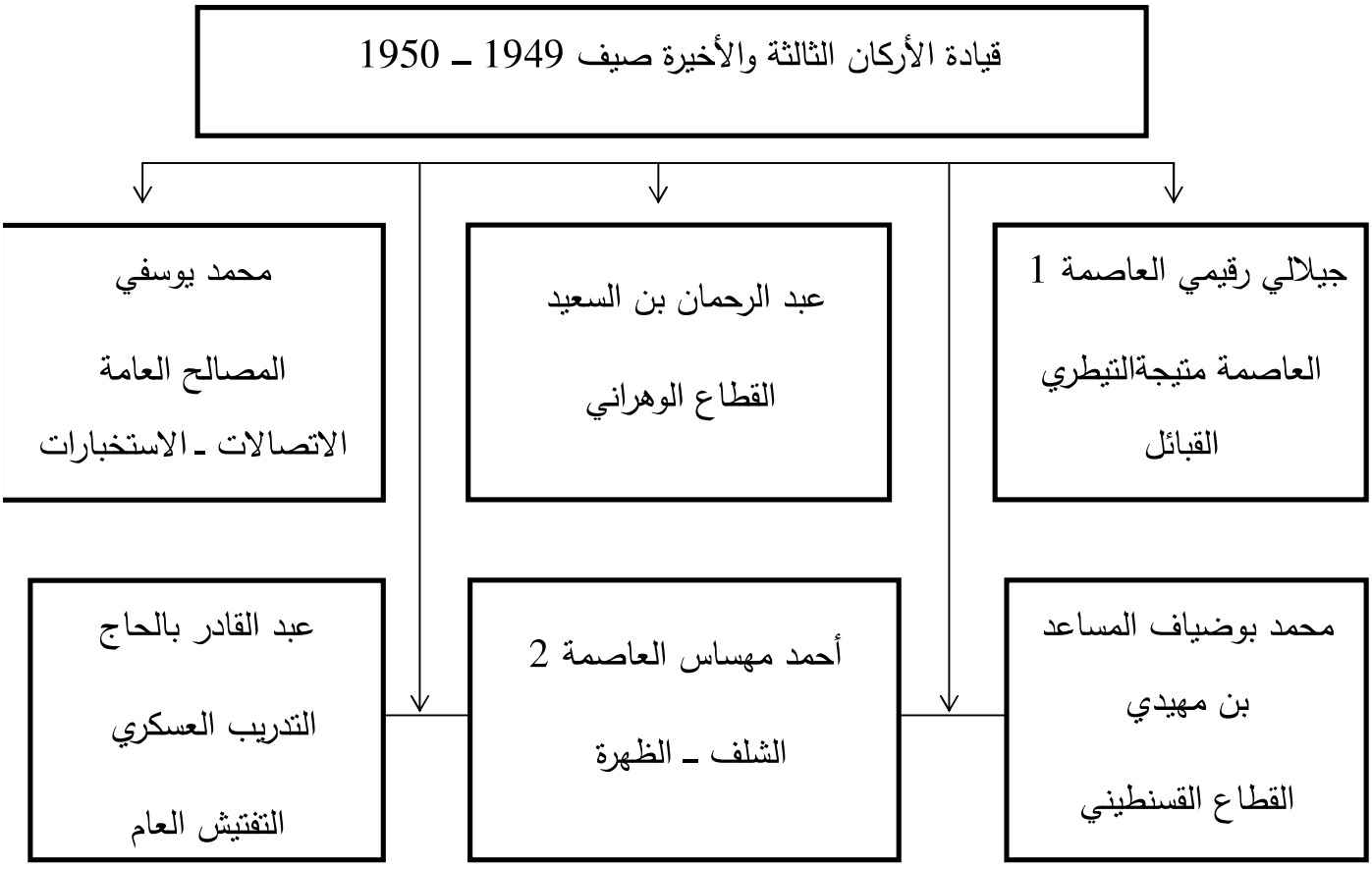

[1]بن يوسف بن خدة : المصدر السابق، ص 476 .

الملحق رقم 3

جذور ثورة الفاتح نوفمبر 1954 ــ بتصرف.

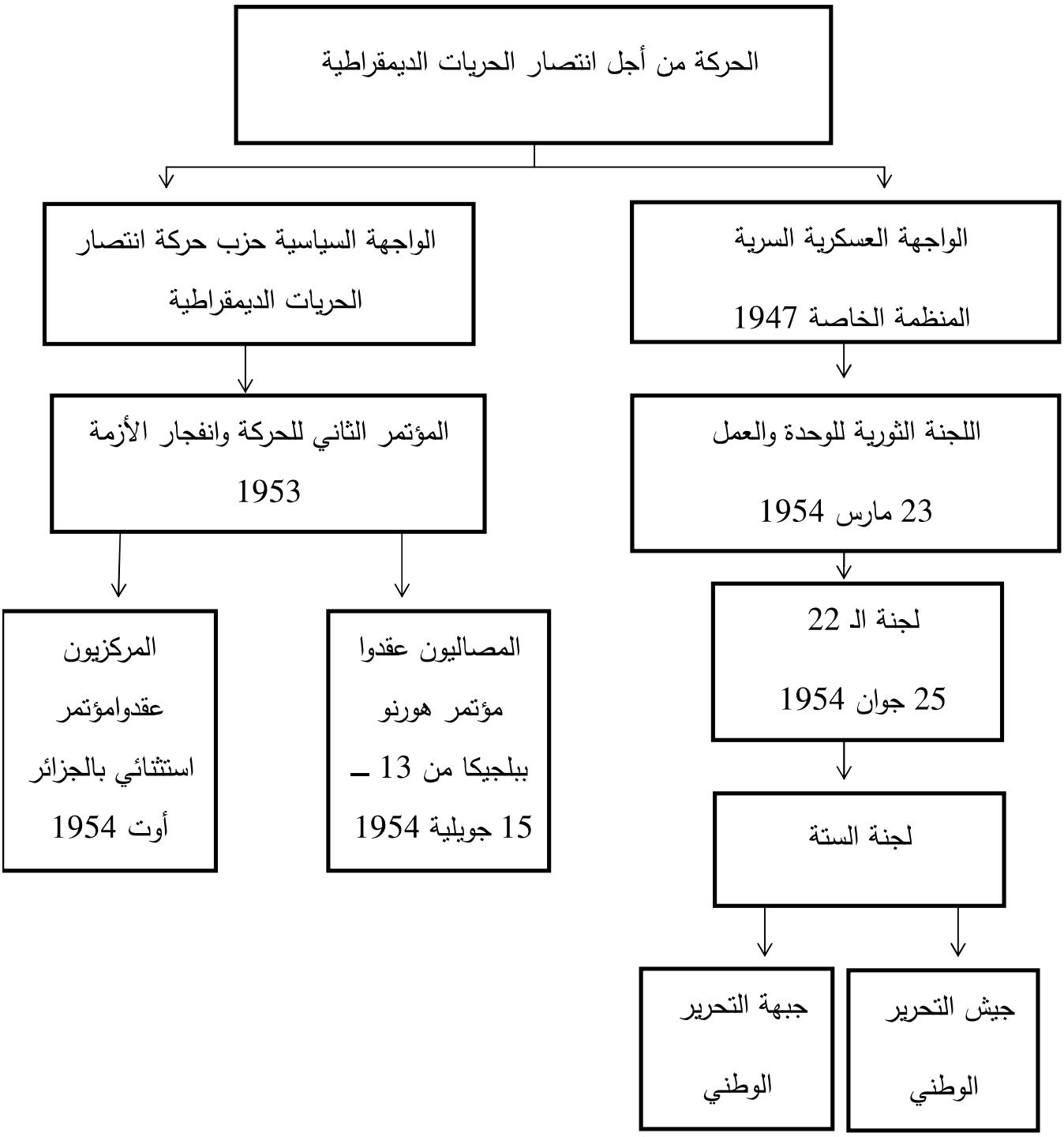

قائمة المصادر والمراجع

أولا : المصادر

1- ابن بلة أحمد : مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها روبير ميرل ، تر: العفيف الأخضر منشورات دار الأمة ، بيروت ، [د . ت] .

2- ابن خدة بن يوسف : جذور أول نوفمبر 1954 ، تر : مسعود حاج مسعود ، ط 2 ، دار الشباطية ، الجزائر ، 2002 .

3- ابن عقون عبد الرحمان بن ابراهيم: الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثالثة 1947 ـ 1954 ، ج3 ، ط2 ، منشورات الشائحي ، الجزائر ، 2003.

4- ايت أحمد حسين : روح الاستقلال مذكرات مكافح 1942 ـ 1952 ، تر : سعيد جعفر، منشورات البرز خ ، الجزائر ، 2002 .

5- بلحسين مبروك : المراسلات بين الداخل و الخارج (الجزائر ـ القاهرة) 1954 ـ1956 مؤتمرالصومام في مسار الثورة التحريرية ، تر : الصادق عماري ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2004 .

6- بوداود عمر : من حزب الشعب الجزائري إلى جبهة التحرير الوطني مذكرات مناضل ، دار القصبة ، الجزائر ، [د- ت] .

7- بوضياف محمد : التحضير لأول نوفمبر 1954 ــ 1962 ، ط 2 ، دار النعمان ، الجزائر ، 2003 .

8- تقية محمد : الثورة الجزائرية مصدر الرمز و المآل ، تر: عبد السلام عزيزي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2010 .

9- حباشي عبد السلام : من الحركة الوطنية إلى الإستقلال ،تر : عبد السلام ، صبيحة بخوش ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2008 .

10- حربي محمد : الجزائر 1914 ـ 1962 جبهة التحرير الوطني الأسطورة و الواقع ، تر: كميل قيصر داغر ، مؤسسة الأبحاث العربية و شوران ، لبنان ، 1983 .

11- (ـــ ، ـــ) : الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر: نجيب عياد ، طالع المثلوثي ، سلسلة صاد ، الجزائر ، 1994 .

12- (ـــ، ـــ) : حيات تحدي و صمود مذكرات سياسية 1945 ـ 1962 ، ط 2 ، تر : عبد العزيز بو باكير و علي قسايسية ، دار القصبة ، الجزائر ، 2004 .

13- الزبيـري الطـاهر : مـذكرات آخـر قـادة الأوراس التـاريخيين 1929 _ 1962 ، منشورات ANEP ، الجزائر ، 2008 .

14- عباس محمد : نداء الحق ، دار هومة للنشر ، الجزائر ، 2009 .

15- (ـــ ، ـــ) : رواد الوطنية ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 .

16- (ـــ ، ـــ) : نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية الصراع السياسي ، دار النفائس ، بيروت ، [د . ت] .

17- كافي علي : مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري من 1946 ـ 1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، [د . ت] .

18- كشيدة عيسى : مهندسو الثورة ،تقديم : عبد الحميد مهري ، تر: ترموس أشرشور ، زينب قبي ، ط2 ، منشورات الشهاب ، 2010 .

19- مذكرات مصالي الحاج 1898 ـ 1938 ، تر : محمد العرابي ، منشورات ANEP ، الجزائر ، 2007 .

20- ملاح عمار : محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954 ، دار الهدى ، الجزائر ، 2012 .

21- مهساس أحمد: الحركة الثورة في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، تر: الحاج مسعود ، محمد عباس ، دار القصبة الجزائر ، [د. ت] .

ثانيا : قائمة المراجع

أ . باللغة العربية:

1- أزغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام و تطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962 ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 .

2- أزغيدي محمد لحسن، معراج أجديدي : نشأة جيش التحرير الوطني 1947- 1954 دار الهدى الجزائر ، 2012 .

3-بارور سليمان: حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد ،الشهاني للنشر، الجزائر ، [د- ت].

4- ابن حمودة بوعلام : الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان، [د- م]، 2012.

5- بلاح البشير : تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989 ، ج1 ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2006 .

6- بلاسي نبيل أحمد: الاتجاه العربي و الإسلامي و جوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 .

7- بوحوش عمار : التاريخ السياسي من البداية لغاية 1962 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1997 .

8- بورغدة رمضان : الثورة الجزائرية و الجنرال ديغول 1958 . 1962 سنوات الحسم و الخلاص ، منشورات بونة للبحوث و الدراسات ، الجزائر ، 2012 .

9- بوعزيز يحي : السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب 1830 . 1954، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1995 .

10- بوعزيز يحي : سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية الجزائرية 1830 ـ 1954 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 .

11- بوعزيز يحي : الاتهامات المتبادلة بين مصالي الحاج و اللجنة المركزية و جبهة التحرير الوطني 1946 . 1962 ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 .

12- بوعزيز يحي : ثورات الجزائر في القرنين 19 و 20 الثورة في الولاية الثالثة ، عالم المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2009 .

13- جويبة عبد الكامل : الحركة الوطنية الجزائرية و الجمهورية الفرنسية الرابعة 1946 . 1954 ، دار الواحة ، الجزائر ، [د. ت].

15-الزبير ي محمد العربي : تاريخ الجزائر المعاصر ، ج 1 ، اتحاد الكتاب العربي ، [د . م] ، 1999 .

16- سطورا بنيامين : مصالي الحاج 1898- 1974رائد الوطنية الجزائر ية، دار القصبة، الجزائر ، 1999 .

17- سعداوي مصطفى : المنضمة الخاصة و دورها في الإعداد لثورة أول نوفمبر ، متيجة للطباعة ، الجزائر ، [د. ت] .

18- شريط الأمين : التعددية الحزبية في تجربة الحركة الوطنية 1919- 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1998 .

19- الشيخ سليمان : الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية و الثورة المسلحة ، تر : محمد حافظ الجمالي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003 .

20-العسلي بسام : نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي ، دار النفائس ، بيروت ، [د . ت].

21- العلوي محمد الطيب : مظاهر المقاومة الجزائرية 1830 . 1954 ، منشورات وزارة المجاهدين ، الجزائر ، [د . ت] .

22- العمري مومن : الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني ، دار الطليعة للنشر و التوزيع ، قسنطينة ، 2003 .

23- غربي الغالي : فرنسا و الثورة الجزائرية 1954 ـ 1958 دراسة في السياسات و الممارسات ، غرناطة للنشر ، الجزائر ، 1987 .

24- قداش محفوظ ، جيلالي الصاري : الجزائر في التاريخ المقاومة السياسية 1900 ـ 1954 الطريق الإصلاحي و الطريق الثوري ، تر : عبد القادر بن حداث ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1987 .

25- قداش محفوظ : تاريخ الحركة الوطنية 1949 ـ 1951 ، تر: محمد بن البار، ج 2 ، دار الأمة ، 2008 .

26- لونيسي ابراهيم : مصالي الحاج في مواجهة جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية ، دار هومة ، الجزائر ، 2007 .

27- المصادر الأولية لثورة أول نوفمبر 1954 ، تقديم : عبد الرحمان كيوان ، تر : أحمد شقرون ، منشورات حلب ، 2007 .

28- ولد حسين محمد الشريف : من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830ـ 1962 ، دار القصبة ، الجزائر ،2010 .

29 – يوسفي محمد : الجزائر في ضل المسيرة النضالية المنضمة الخاصة ، تقديم : محمد الشريف بن دالي حسين ، ط2 ، منشورات ثالة ، الجزائر ، 2010 .

ب : باللغة الفرنسية

1 KADDACKE MAHFOUD : LALGERIE DES ALGERIEN HISTOIRE DE LALGERIE 1830 / 1954 ,EDITION , PARIS' MEDITERRANEE , 2003 .

ثالثا : الجرائد و المقالات

1-المجاهد : ج 1 ، العدد 11 ، فاتح نوفمبر 1957.

ج2 ، العدد 37 ، 25 جوان 1959 .

2 -مجلة أول نوفمبر: (الجزائر ، منظمة المجاهدين ، الذكرى الثلاثون لاستشهاد العربي بن مهيدي) ، العدد 82 ، د.س.ن.

3 - سعاد يمينة شبوط : الثورة الجزائرية في مرحلة المخاض 1952 ـ1954 ، ظروف تأسيس جبهة التحرير الوطني (FLN) و الحركة الوطنية الجزائرية (MNA) نوفمبر ـ ديسمبر 1954 ، دورية إلكترونية ، العدد الواحد و العشرون ، سبتمبر 2013 .

رابعا : القواميس

1- مقلاتي عبد الله : قاموس أعلام شهداء و أبطال الثورة الجزائرية ، منشورات بلونس ، الجزائر، 2009 .

رابعا : الرسائل الجامعية

1- أمال شلي : التنظيم العسكري في الثورة التحريرية 1954 . 1956 ، رسالة ماجستير في الحديث و المعاصر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة ، 2006 .

2- جيلالي بلوفة عبد القادر : حركة انتصار الحريات الديمقراطية في عمالة وهران الخروج من النفق من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية 1950 ـ 1954 ، رسالة دكتوراه ، جامعة تلمسان ، قسم التاريخ ، 2008 .

3- قريري سليمان: تطور الاتجاه الثوري و الوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940 . 1954 ، رسالة دكتوراه في الحديث و المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية ، جامعة باتنة ، 2010 .

خامسا: الملتقيات

1- حنان لطرش : الثورة الجزائرية من خلال مذكرات أحمد بن بلة ، أعمال الملتقى الوطني الثورة الجزائرية من خلال الكتابات التاريخية المعاصرة ، كلية الآداب و الحضارة الإسلامية، الجزائر ، 2014 .

فهرس

المحتويات

عنوان	صفحة
الإهداء	
الشكر	
مقدمة	أ-ت
تمهيد: الحركة الوطنية الجزائرية من نجم شمال إفريقيا إلى الأفلان	4-18
المبحث الأول: تأسيس الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية	5
1-نشأتها	5
2- نظامها	7
المبحث الثاني: نشاطات الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية	9
1- المؤتمر الأول للحركة من 15 و 16 فيفري 1947	9
2- المشاركة في الانتخابات	11
المبحث الثالث: المنظمة الخاصة	14
1- نشأتها	14
2- تنظيمها وهيكلتها	15
الفصل الأول: الأزمات الداخلية الحركة من الداخل	19-34
المبحث الأول: أزمة الأمين دباغين	20
المبحث الثاني: الأزمة البربرية	23
المبحث الثالث: أزمة اكتشاف المنظمة الخاصة	27
المبحث الرابع: المؤتمر الثاني للحركة وتعمق الخلاف	31

يناثدلصفد اجلسدا معدلل اتنلا او معدا و معولدة يوثدا نجلدا	**48-35**
المبحث الأول: نشأة اللجنة الثورية للوحدة و العمل	**36**
1- تأسيسها	**36**
2- نشاطاتها	**38**
المبحث الثاني : اجتماع الـ 22 التاريخي	**41**
المبحثالثالث : لجنة الستة و نشاطاتها	**45**
خاتمة	**49**
الملاحق	**52**
قائمة المصادر والمراجع	**58**
فهرس المحتويات	**66**

تم بحمد الله